فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الأربعاء 22 رجب 1446هـ 22 يناير/ كانون الثاني 2025 Wednesday 22 January 2025
20070503
العدد 5924 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS

كارثة إنسانية في غزة: إحصاءات صادمة بعد 470 يومًا من الحرب

غزة/ فلسطين:

نشر المكتب الإعلامي الحكومي أمس، تحديثًا لأهم الإحصائيات المتعلقة بحرب الإبادة الجماعية التي شنها الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة لمدة 470 يوماً. وكشفت الأرقام عن كارثة إنسانية غير مسبوقة، حيث بلغ عدد الشهداء والمفقودين 61,182، بينهم 14,222 مفقوداً لم تصل جثامينهم إلى المستشفيات حتى 18 يناير 2025. وأشار المكتب الإعلامي في تقرير شامل إلى أن عدد الشهداء الذين وصلوا إلى المستشفيات بلغ 46,960، بينهم 17,861 طفلاً و12,316 امرأة. كما أظهرت الإحصائيات أن 2,092 عائلة فلسطينية تم إبادتها بالكامل، حيث استشهد جميع

3

8 شهداء وأكثر من 35 مصابًا في عدوان إسرائيلي جديد على جنين

جنين/ فلسطين:

استشهد 8 فلسطينيين وأصيب العشرات جراء عدوان بدأه جيش الاحتلال الإسرائيلي أمس، على جنين شمال الضفة الغربية.

وقالت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان أمس، إنّ عدوان الاحتلال على جنين أسفر حتى اللحظة عن استشهاد 8 فلسطينيين وإصابة أكثر من 35 آخرين. وذكرت مصادر محلية أن من بين المصابين طبيبًا وممرضًا، فيما أفاد الهلال الأحمر الفلسطيني، في بيان، أن قوات الاحتلال عرقلت وصول طواقمه إلى إصابات داخل مخيم بعد ورود بلاغات عن عدد من الإصابات. وأعلن جيش الاحتلال وجهاز الأمن العام «الشاباك» وحرس الحدود، إطلاق «عملية عسكرية» في جنين تحت اسم «السور الحديدي». وأشارت مصادر محلية، أنّ عدوان الاحتلال بدأ مع اقتحام قوات خاصة إسرائيلية، ظهر اليوم، حي الجابريات المحيط بمخيم جنين شمال مدينة جنين، وسط إطلاق صافرات الإنذار لتنبيه المقاومين.

ولاحقًا دخلت تعزيزات إضافية من جيش الاحتلال إلى المدينة وأطراف المخيم، فيما انتشر القناصة على البنايات المحيطة به، وتحولت بعض المباني لثكنات عسكرية. تزامن ذلك مع إطلاق طائرة

2

اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي لمخيم جنين في الضفة الغربية المحتلة أمس (فلسطين)

الصحة: 72 شهيدا بقطاع غزة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:

أفادت وزارة الصحة الفلسطينية، بأن مشافي قطاع غزة تعاملت خلال الـ 24 ساعة الماضية مع 72 شهيدًا؛ بينهم 68 شهيدًا انتشلت الطواقم المختصة جثامينهم من تحت الأنقاض.

وقالت وزارة الصحة في التقرير الإحصائي اليومي لعدد شهداء وجرحى العدوان العسكري الإسرائيلي على قطاع غزة، وتلقته "وكالة سند للأنباء" أمس، إن مشافي القطاع تعاملت أيضًا مع 56 إصابة. وأشارت إلى ارتفاع حصيلة العدوان العسكري الإسرائيلي؛ الذي بدأ يوم 7 أكتوبر 2023، على قطاع غزة إلى 47 ألفًا و107 شهداء، بالإضافة لـ 111

2

كتائب القسام تكشف تفاصيل "كمائن الموت" في معارك بيت حانون

غزة/ فلسطين:

أعلنت كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، أمس، عن تفاصيل سلسلة من "كمائن الموت" التي نفذتها ضد قوات وآليات الاحتلال الإسرائيلي خلال الأسابيع الأخيرة في منطقة بيت حانون شمال قطاع غزة.

وأفادت الكتائب في سلسلة بلاغات عسكرية، بأنها أطلقت يوم 28 ديسمبر 2024 صاروخين من نوع "M75" باتجاه مدينة القدس المحتلة من مدينة بيت حانون. كما أشارت إلى أن مجاهديها أطلقوا يوم 29 ديسمبر الماضي 5 صواريخ "رجوم" باتجاه موقع قيادة وسيطرة تابع للواء "ناحال" في

3

مرور المركبات سيتم بإشراف لجنة مصرية قطرية..

باسم نعيم: السبت المقبل تبدأ عودة النازحين عبر شارع الرشيد

غزة/ فلسطين:

قال عضو المكتب السياسي لحركة حماس باسم نعيم، أمس، إن عودة النازحين لمناطق شمال غزة ستكون السبت المقبل بعد تسليم الأسرى، مشيرًا إلى أن العودة ستكون للأفراد المشاة فقط من شارع الرشيد بدون تفتيش. وأضاف في تصريحات صحفية: "بعد تسليم الأسرى يوم السبت المقبل أيضًا ستكون العودة متاحة للمركبات "بما فيها التوكتوك والعربات التي تجرها الحيوانات"، من شارع صلاح الدين مرورًا عبر أجهزة الأشعة لضمان عدم حمل أي أسلحة أو متفجرات.وأوضح أن العودة بالمركبات ستكون تحت إشراف لجنة مصرية قطرية. وفي اليوم الـ22، قال "نعيم" أنه ستكون هناك

2

المعركة دفعت السردية الفلسطينية إلى أنحاء العالم

التميمي: التأييد العالمي لفلسطين خلال "طوفان الأقصى" غير مسبوق

لندن- غزة/ محمد عمر:

وصف الأكاديمي الفلسطيني د. عزام التميمي التأييد والتعاطف العالمي مع القضية الفلسطينية خلال معركة "طوفان الأقصى" بأنه "غير مسبوق" في تاريخ الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي.

وأكد التميمي لصحيفة "فلسطين"، أمس، أن معركة "طوفان الأقصى"، التي انطلقت في 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، أسهمت في إيصال السردية الفلسطينية إلى أنحاء العالم كما لم يحدث من قبل، وكشفت الوجه الحقيقي لدولة الاحتلال الإسرائيلي في "حرب الإبادة الجماعية" على غزة.

2

"حماس" و"الجهاد" تدعوان للنفير العام والتصدي لاقتحام جنين

جنين/ فلسطين:

دعت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" وحركة الجهاد الإسلامي، أمس، للنفير العام والتصدي لعدوان الاحتلال الواسع في جنين وإسناد المقاومين. وقالت حركة حماس في بيان: "ندعو جماهير شعبنا في الضفة الغربية وشبابها الثائر للنفير العام وتصعيد الاشتباك مع جيش الاحتلال في كافة نقاط التماس معه، والعمل على إرباكه وإفشال العدوان الصهيوني الواسع على مدينة جنين ومخيمها". وأضافت: "هذه العملية العسكرية التي يشنها الاحتلال في جنين ستفشل كما فشلت كل عملياته العسكرية السابقة ضد أبناء شعبنا

2

تقرير: ارتفاع معاداة (إسرائيل) بنسبة 340 % عالميًا بعد حرب الإبادة على غزة

الناصرة/ ترجمة فلسطين:

كشف تقرير صادر عن المنظمة الصهيونية العالمية والوكالة اليهودية عن ارتفاع حاد في حوادث معاداة (إسرائيل) بنسبة 340% بين عامي 2022 و2024، معتبرًا أن حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة كانت أحد أبرز العوامل التي أدت إلى تصاعد الخطابات والمواقف المعادية لـ(إسرائيل) عالميًا.

وأشار التقرير، الذي أوردته صحيفة "جيروزاليم بوست" أمس، إلى أن جميع الدول التي شملها الاستطلاع شهدت زيادة ملحوظة في عدد حوادث معاداة (إسرائيل)، خاصة تلك المرتبطة بالخطابات المعادية للصهيونية والسياسات الإسرائيلية في المنطقة.

وقد تصاعدت هذه الحوادث بشكل كبير بعد حرب

4

معاملة الأسرى.. المقاومة تنتصر في "معركة الأخلاق" أيضا

غزة/ نبيل سنونو:

"أستطيع أن أقول إنها في حالة صحية أفضل بكثير مما توقعنا"، كانت هذه الكلمات من والدة الأسيرة الإسرائيلية إميلي ديماري، المفرج عنها من غزة، الأحد، واحدة من الشهادات التي تظهر حسن معاملة المقاومة الفلسطينية لأسرى الاحتلال الإسرائيلي.

في المقابل فإن شقيقة الأسيرة المحررة بموجب اتفاق وقف العدوان الأخير الصحفية رولا حسنين قالت في تصريحات صحفية: "شقيقتي عانت من إهمال طبي في السجن انعكس بشكل سلبي على صحتها"، في واحد من الأدلة على الجرائم التي يرتكبها الاحتلال بحق الأسرى الفلسطينيين.

4

نازحو رفح ينتزعون الحياة من بين الركام ويعدون لمدينتهم

خان يونس / مريم الشوبكي:

هرع أبو نائل بهلول مسرعًا عندما دخل اتفاق التهدئة حيز التنفيذ صباح الأحد الماضي، لتفقّد منزله الواقع في حي الجنينة شرقي رفح جنوب قطاع غزة. وصل بهلول سيرًا على الأقدام تارةً، وتارةً أخرى على عربة كارو يجرها حمار.

عندما وصل أخيرًا إلى منزله، انهمرت دموع الفرح؛ إذ ما يزال منزله قائمًا، رغم بعض الشظايا والقذائف التي اخترقت بعض الجدران، لكنه لا يزال صالحًا للسكن. دهش بهلول من هول الدمار الذي عمّ أحياء رفح جميعها، فمن النادر أن تجد بيتًا لم يصبه الهدم. كان من القلائل المحظوظين الذين بقيت منازلهم صالحة

5

"بين الأنقاض".. عائلة الحلبي ترفض الرحيل وتواصل الصمود على أرضها

غزة/ جمال محمد:

بين ركام منزلهم المدمر، يتنقل أحمد الحلبي بخفة وسرعة، مرافقًا والدته وإخوته في محاولة لجمع ما تبقى من ملابس وأغراض شخصية من تحت الأنقاض.

المنزل الذي كان يومًا ما ملاذًا آمنًا لعائلة الحلبي المكونة من عدة أفراد، تحول اليوم إلى كومة من الحجارة والخراب بعد أن دمرته قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال توغلها الأخير في شمال قطاع غزة، بالقرب من دوار الصفطاوي.

أحمد، البالغ من العمر 15 عامًا، يواصل التنقل بين الأنقاض، محاولًا إنقاذ ما يمكن إنقاذه من مقتنيات أسرته. وفي كل مرة

5

الظهر 11:53 | العصر 2:45 | المغرب 5:09 | العشاء 6:27 | فجر غد 5:08 | الشروق 6:40
القدس 18:10 | رام الله 17:9 | يافا 21:13 | غزة 23:15 | الناصرة 23:15
دولار أمريكي= 3.56 شيقل | دينار أردني= 5.02 شيقل

8 شهداء وأكثر من 35 مصابًا في عدوان إسرائيلي جديد على جنين

جنين/ فلسطين:

استشهد 8 فلسطينيين وأصيب العشرات جراء عدوان بدأه جيش الاحتلال الإسرائيلي أمس، على جنين شمال الضفة الغربية.

وقالت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان أمس، إنّ عدوان الاحتلال على جنين أسفر حتى اللحظة عن استشهاد 8 فلسطينيين وإصابة أكثر من 35 آخرين.

وذكرت مصادر محلية أن من بين المصابين طبيبًا وممرضًا، فيما أفاد الهلال الأحمر الفلسطيني، في بيان، أن قوات الاحتلال عرقلت وصول طواقمه إلى إصابات داخل مخيم بعد ورود بلاغات عن عدد من الإصابات.

وأعلن جيش الاحتلال وجهاز الأمن العام "الشاباك" وحرس الحدود، إطلاق "عملية عسكرية" في جنين تحت اسم "السور الحديدي".

وأشارت مصادر محلية، أنّ عدوان الاحتلال بدأ مع اقتحام قوات خاصة إسرائيلية، ظهر اليوم، حي الجابريات المحيط بمخيم جنين شمال مدينة جنين، وسط إطلاق صافرات الإنذار لتنبيه المقاومين.

ولاحقًا دخلت تعزيزات إضافية من جيش الاحتلال إلى المدينة وأطراف المخيم، فيما انتشر القناصة على البنايات المحيطة به، وتحولت بعض المباني لثكنات عسكرية.

تزامن ذلك مع إطلاق طائرة "أباتشي" الرصاص الثقيل بشكل عشوائي تجاه المخيم، كما قصفت طائرة مسيّرة موقعًا في جنين؛ ما أدى لوقوع شهداء وجرحى جرى تحويلها لعدد من مستشفيات المدينة.

وتواصلت الاشتباكات بين المقاومة الفلسطينية وقوات الاحتلال، حيث أعلنت سرايا القدس- كتيبة جنين أنها تواصل التصدي لقوات الاحتلال المقتحمة في محاور القتال، وتمطر قوات العدو بزخات كثيفة من الرصاص.

وأكدت سرايا القدس- كتيبة جنين، على استمرار مقاومتها ضد قوات الاحتلال، مشددة على أن المقاومة لن تتراجع في الدفاع عن أرضها وشعبها.

وقد تحدثت إذاعة جيش الاحتلال، عن أن العملية في جنين بدأت بغارة جوية لطائرة مسّيرة استهدفت عدة بنى تحتية، مشيرة إلى أن قوات كبيرة من الجيش، بما في ذلك الوحدات الخاصة، والشاباك، وحرس الحدود، ستعمل في أنحاء جنين في الأيام المقبلة.

ونوهت الإذاعة الإسرائيلية إلى أنّ "إن العملية سوف تستمر طالما كان ذلك ضرورياً"، مدعيةً أنّ تهدف لتدمير وتحييد البنية التحتية للمقاومين هناك.

"حماس" و"الجهاد" تدعوان للنفير العام والتصدي لاقتحام جنين

جنين/ فلسطين:

دعت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" وحركة الجهاد الإسلامي، أمس، للنفير العام والتصدي لعدوان الاحتلال الواسع في جنين وإسناد المقاومين.

وقالت حركة حماس في بيان: "ندعو جماهير شعبنا في الضفة الغربية وشبابها الثائر للنفير العام وتصعيد الاشتباك مع جيش الاحتلال في كافة نقاط التماس معه، والعمل على إرباكه وإفشال العدوان الصهيوني الواسع على مدينة جنين ومخيمها".

وأضافت: "هذه العملية العسكرية التي يشنها الاحتلال في جنين ستفشل كما فشلت كل عملياته العسكرية السابقة ضد أبناء شعبنا الصامد ومقاومته الباسلة، ولن تنكسر الإرادة الفلسطينية أمام غطرسة المحتل وجرائمه وانتهاكاته المستمرة".

وتطرقت "حماس" لانسحاب الأجهزة الأمنية الفلسطينية من المخيم فور اقتحام قوات الاحتلال، وقالت: "إن ما يثير الاستغراب سلوك أجهزة السلطة التي انسحبت من محيط مخيم جنين، بالتزامن مع بدء العملية العسكرية للاحتلال، بعد حصار دام أكثر من 48 يوما للمخيم، وتعطيلها للاتفاق مع المقاومين حتى اليوم، ورفضها كل النداءات الوطنية لوقف إجراءاتها الخطيرة بحق المناضلين والمقاومين".

ونعت الحركة شهداء جنين الذين ارتقوا بنيران وقصف الاحتلال، مشيدة "ببسالة المقاومين وتصديهم واشتباكهم مع جنود الاحتلال واستهدافهم بالعبوات الناسفة".

من جهتها، قالت حركة الجهاد الإسلامي في بيان تلقته "وكالة سند للأنباء"، إن إعلان رئيس حكومة الاحتلال "ومجرم الحرب الملاحق بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية"، بنيامين نتنياهو، عن إطلاق عملية "الجدار الحديدي" في الضفة المحتلة، "هي حلقة في سلسلة الإبادة الشاملة التي يشنها الكيان الغاصب ضد شعبنا الفلسطيني".

وأشارت إلى أن هذا العدوان الإسرائيلي يعبّر عن المأزق الذي يعيشه الاحتلال، بعد فشله في تحقيق أهدافه في غزة، في محاولة يائسة لإنقاذ ائتلافه الحكومي المترنح بفضل صمود الشعب الفلسطيني

وقالت إن الاحتلال يهاول أن يعكّر أجواء فرحة أهل الضفة بإجبار الاحتلال على تحرير جزء كبير من الأسرى، تعويضاً عن حالة الصدمة والألم التي خيمت على الاحتلال.

وذكرت حركة الجهاد، إن مقاوميها يخوضون جنباً إلى جنب مع كل قوى المقاومة "أروع الملاحم في مواجهة هذا العدوان الجائر، من جنين إلى باقي المدن والمخيمات، ولن يرى العدو منهم إلا البأس، ولن يذوق إلا طعم الخيبة".

ودعت الحركة أبناء الشعب الفلسطيني في عموم الضفة المحتلة إلى التصدي بكل الوسائل والسبل لهذه الحملة المجرمة، وإفشال أهدافها، وترسيخ هزيمة العدو في قهر إرادة شعبنا في الضفة كما في غزة.

من جانبها، قالت "لجنة المتابعة" للقوى الوطنية والإسلامية، إن العدوان الغاشم الذي بدأه الاحتلال الإسرائيلي على مدينة ومخيم جنين، "لن يزيد شعبنا إلا يقيناً بأن هذا العدو يخطط لحسم الوجود الفلسطيني والجغرافيا الفلسطينية والصراع بأكمله".

وشددت "لجنة المتابعة" في بيان لها أمس، على أن المقاومة "بكل أشكالها" هي السبيل الوحيد لصدّ هذا العدوان والدفاع عن أبناء الشعب الفلسطيني.

وأكملت: "هذا العدوان يجسد عقلية اليمين الصهيوني المتطرف الذي لا يعيش سوى على دماء شعبنا في كل أماكن تواجده".

ودعت اللجنة، فصائل المقاومة لـ "الهبة والنفير" للدفاع عن جنين ومخيمها. مطالبة الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية بتصعيد الاشتباك في جميع مناطق التماس، لـ"إشغال العدو وتدفيعه ثمن جرائمه بحق شعبنا".

وطالبت "لجنة المتابعة"، المجتمع الدولي وجميع الأطراف الفاعلة بالضغط على الاحتلال لوقف عدوانه المستمر على جنين والضفة الغربية وجميع الأراضي الفلسطينية.

مرور المركبات سيتم بإشراف لجنة مصرية قطرية..

باسم نعيم: السبت المقبل تبدأ عودة النازحين عبر شارع الرشيد

غزة/ فلسطين:

قال عضو المكتب السياسي لحركة حماس باسم نعيم، أمس، إن عودة النازحين لمناطق شمال غزة ستكون السبت المقبل بعد تسليم الأسرى، مشيرًا إلى أن العودة ستكون للأفراد المشاة فقط من شارع الرشيد بدون تفتيش.

وأضاف في تصريحات صحفية: "بعد تسليم الأسرى يوم السبت المقبل أيضًا ستكون العودة متاحة للمركبات "بما فيها التوكتوك والعربات التي تجرها الحيوانات"، من شارع صلاح الدين مرورًا عبر أجهزة الأشعة لضمان عدم حمل أي أسلحة أو متفجرات.

وأوضح أن العودة بالمركبات ستكون تحت إشراف لجنة مصرية قطرية.

وفي اليوم الـ22، قال "نعيم" أنه ستكون هناك حرية حركة في الاتجاهين عبر شارعي الرشيد وصلاح الدين دون تفتيش بعد انسحاب قوات الاحتلال إلى المناطق الشرقية قرب السياج الأمني.

ودخل وقف إطلاق النار بين فصائل المقاومة الفلسطينية و"إسرائيل" التنفيذ يوم الأحد الماضي، مما أوقف حرب إبادة جماعية على سكان قطاع غزة استمرت 15 شهرا، وألحقت دمارا هائلا في القطاع وأزمة إنسانية غير مسبوقة.

وتتضمن المرحلة الأولى من الاتفاق التي تمتد 42 يوما إطلاق حركة "حماس" سراح 33 أسيرا وأسيرة مقابل إطلاق "إسرائيل" نحو ألفي أسير فلسطيني؛ بينهم 250 من المحكومين بالسجن المؤبد، ونحو ألف من المعتقلين بعد 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

وتشمل المرحلة الأولى وقفا شاملا لإطلاق النار بين الجانبين، وانسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي شرقا بعيدا عن المناطق المكتظة بالسكان.

كما يتضمن الاتفاق تبادلاً للأسرى وفق آلية محددة، وحرية الحركة وعودة النازحين إلى مناطق سكنهم.

المعركة دفعت السردية الفلسطينية إلى أنحاء العالم

التميمي: التأييد العالمي لفلسطين خلال "طوفان الأقصى" غير مسبوق

لندن- غزة/ محمد عمر:

وصف الأكاديمي الفلسطيني د. عزام التميمي التأييد والتعاطف العالمي مع القضية الفلسطينية خلال معركة "طوفان الأقصى" بأنه "غير مسبوق" في تاريخ الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي.

وأكد التميمي لصحيفة "فلسطين"، أمس، أن معركة "طوفان الأقصى"، التي انطلقت في 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، أسهمت في إيصال السردية الفلسطينية إلى أنحاء العالم كما لم يحدث من قبل، وكشفت الوجه الحقيقي لدولة الاحتلال الإسرائيلي في "حرب الإبادة الجماعية" على غزة.

وأوضح التميمي، المقيم في بريطانيا، أنه خلال العقود الماضية لم يشهد اهتمامًا واسعًا لدى الشعوب الأوروبية بالسردية الفلسطينية كما حدث خلال هذه المعركة، مشيرًا إلى أن الرأي العام العالمي كان لأول مرة ينصت لرواية الفلسطيني عن قضيته وحقوقه المسلوبة.

تضامن عالمي غير مسبوق

وأشار التميمي إلى أن حركة التضامن العربية مع غزة، رغم وجودها على مدار العقود الماضية، كانت عاجزة عن ترجمة تعاطفها إلى دعم حقيقي بسبب القيود السياسية. لكنه لفت إلى أن المعركة الأخيرة أحدثت تحولًا كبيرًا، مستشهدًا بإحصائيات المركز الأوروبي الفلسطيني للإعلام، التي وثقت أكثر من 30 ألف مظاهرة وفعالية في 619 مدينة بـ20 دولة أوروبية، خلال 470 يومًا من الحرب على غزة.

وأضاف أن هذه الفعاليات تنوعت بين مظاهرات حاشدة وأنشطة متنوعة، وأبرزت التضامن العالمي مع القضية الفلسطينية على نحو غير مسبوق.

أكد التميمي أن معركة "طوفان الأقصى"، التي انطلقت من غزة، أحيت القضية الفلسطينية على المستويات العربية والإسلامية والدولية. ووصف اتفاق وقف إطلاق النار بين حركة حماس والاحتلال الإسرائيلي، الذي أنهى حربًا استمرت 15 شهرًا، بأنه "انتصار للمقاومة الفلسطينية وهزيمة للمخططات الإسرائيلية التي استهدفت قطاع غزة".

وقال: "رغم شراسة الحرب، فشل الاحتلال في كسر إرادة غزة التي صمدت وحدها، في حين شاغلت جبهات المقاومة الأخرى، كإيران ولبنان واليمن والعراق، الاحتلال لكنها لم تكن قادرة على وقف الحرب".

ظهور المقاومة والتساؤلات الإسرائيلية

وأشار التميمي إلى أن انتشار عناصر كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، في الساحات العامة عقب وقف إطلاق النار، كان بمثابة رسالة تحدٍّ فلسطينية واضحة للاحتلال الإسرائيلي، الذي فوجئ بهذا الظهور رغم الحرب الوحشية.

وأوضح أن حالة الإحباط في الأوساط الإسرائيلية تنبع من اعتقادهم بأن الحرب على غزة لم تحقق أهدافها، خاصة بعد اضطرار حكومة الاحتلال للتفاوض على اتفاق يقضي بالإفراج عن أكثر من 1700 أسير فلسطيني عبر دفعات.

واختتم التميمي بالقول إن معركة "طوفان الأقصى" لم تكن مجرد مواجهة عسكرية، بل معركة على الرواية والوعي العالمي. فقد نجحت المقاومة الفلسطينية في إيصال صوتها إلى مختلف أرجاء العالم، وأثبتت قدرتها على تغيير معادلة الصراع.

الصحة: 72 شهيدا بقطاع غزة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:

أفادت وزارة الصحة الفلسطينية، بأن مشافي قطاع غزة تعاملت خلال الـ 24 ساعة الماضية مع 72 شهيدًا؛ بينهم 68 شهيدًا انتشلت الطواقم المختصة جثامينهم من تحت الأنقاض.

وقالت وزارة الصحة في التقرير الإحصائي اليومي لعدد شهداء وجرحى العدوان العسكري الإسرائيلي على قطاع غزة، وتلقته "وكالة سند للأنباء" أمس، إن مشافي القطاع تعاملت أيضًا مع 56 إصابة.

وأشارت إلى ارتفاع حصيلة العدوان العسكري الإسرائيلي؛ الذي بدأ يوم 7 أكتوبر 2023، على قطاع غزة إلى 47 ألفًا و107 شهداء، بالإضافة لـ 111 ألفًا و147 إصابة بجروح متفاوتة؛ بينها خطيرة وحرجة.

وأكملت الصحة: "لازال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم".

وفي وقت سابق أمس، بينت إحصائية للدفاع المدني، أن طواقمها انتشلت 8 جثامين في محافظتي غزة والشمال، بينما شهدت محافظات جنوب القطاع انتشال 58 جثمانًا، في مشهد يكرّس حجم الدمار والكارثة الإنسانية التي تتعرض لها المنطقة.

رئيس الوزراء القطري: لا يمكن لأي دولة تملي شيئًا على الفلسطينيين

سويسرا/ وكالات:

قال رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، أمس، إنه لا يمكن لأي دولة أن تملي شيئا على الفلسطينيين، معربًا عن أمله في أن تعود السلطة الفلسطينية إلى قطاع غزة.

وقال رئيس الوزراء القطري في تصريحات خلال كلمته في الاجتماع السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي في سويسرا، إنه يأمل أن يكون اتفاق وقف إطلاق النار في غزة الخطوة الأولى في تحقيق الاستقرار، مضيفًا: "علينا أن نحرص على تطبيق كل خطوة في الاتفاق بنية حسنة".

وتابع: "نأمل أن يكون لدينا وقت لوضع حد للنزاع المستمر منذ عقود من الزمن، وعلى أطراف النزاع الالتزام بكل بنود الاتفاق".

وأشار إلى أن الأمل كبير أن الصفقة في قطاع غزة ستوصلنا إلى وقف دائم لإطلاق النار، وقال: "بدأنا اليوم نرى الكارثة التي خلفتها الحرب على قطاع غزة، وأملنا هناك الكثير من الأمور الجيدة التي تحصل ويجب أن نبني عليها".

ولفت إلى وجود فرص عديدة للعمل مع الرئيس الأمريكي كي نرسي الاستقرار في الشرق الأوسط، لافتًا إلى أنه رأى في مبعوث ترمب "شريكا حقيقيا ومارس ضغوطا على نتنياهو، نريد أن نعيد منطقة الشرق الأوسط إلى سابق عظمتها".

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
info@felesteen.ps
edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
WWW.FELESTEEN.PS
00970597308096
1700900800
2885990
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007

كتائب القسام تكشف تفاصيل "كمائن الموت" في معارك بيت حانون

غزة/ فلسطين:

أعلنت كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، أمس، عن تفاصيل سلسلة من "كمائن الموت" التي نفذتها ضد قوات وآليات الاحتلال الإسرائيلي خلال الأسابيع الأخيرة في منطقة بيت حانون شمال قطاع غزة.

وأفادت الكتائب في سلسلة بلاغات عسكرية، بأنها أطلقت يوم 28 ديسمبر 2024 صاروخين من نوع "M75" باتجاه مدينة القدس المحتلة من مدينة بيت حانون. كما أشارت إلى أن مجاهديها أطلقوا يوم 29 ديسمبر الماضي 5 صواريخ "رجوم" باتجاه موقع قيادة وسيطرة تابع للواء "ناحال" في مستوطنة "سيدروت".

وأكدت الكتائب أن مجاهديها تمكنوا من قنص جندي إسرائيلي ببندقية "الغول" القسامية في شارع "السكة" ببيت حانون، مما أدى إلى إصابته بجروح خطيرة نتج عنها بتر يده وإصابات أخرى في جسده.

وفي 30 ديسمبر الماضي، نفذ مجاهدو القسام عملية مركبة في بيت حانون، تم خلالها قنص وقتل قناص ومساعده، ثم استهداف القوة ذاتها بـ5 قذائف مضادة للأفراد من نوع "TBG"، مما أسفر عن إصابات مباشرة بين صفوف العدو، الذي اعترف لاحقاً بمقتل جنديين وإصابة 10 آخرين بجروح خطيرة من كتيبة "نتساح يهودا".

وفي 2 يناير 2025، دمرت الكتائب دبابة "ميركافا" بعبوة شديدة الانفجار في منطقة السكة ببيت حانون. كما استهدف مجاهدو القسام منزلاً تحصنت بداخله قوة إسرائيلية بقذيفة مضادة للتحصينات، مما أدى إلى انهيار المنزل على أفراد القوة وإيقاعهم بين قتيل وجريح، حيث اعترف العدو بمقتل 5 جنود وإصابة 8 آخرين بجروح خطيرة.

وفي 6 يناير الجاري، فجر مجاهدو القسام عبوة ناسفة ضخمة مضادة للأفراد بشكل مباشر في قوة إسرائيلية من كتيبة "جرانيت 932" خلال تقدمها داخل بيت حانون، ثم أجهزوا على من تبقى منهم من مسافة الصفر، مما أسفر عن مقتل قائد السرية ونائبه وعدد من الجنود. كما فجر المجاهدون عبوة شديدة الانفجار في منزل تحصنت بداخله قوة أخرى، مما أدى إلى مقتل 3 جنود وإصابة عدد آخر بجروح متفاوتة.

وأطلقت الكتائب في اليوم ذاته 3 صواريخ من نوع "رجوم" باتجاه مستوطنة "سيدروت" من بيت حانون.

وفي 7 يناير، دمر مجاهدو القسام جرافة عسكرية من نوع "D9" بعبوة شديدة الانفجار، كما استهدفوا سائق آلية عسكرية بعبوة مضادة للأفراد في منطقة الزيتون ببيت حانون، مما أدى إلى مقتله على الفور.

وفي 8 يناير، أعدت الكتائب كميناً محكماً في مسار متوقع لتقدم العدو، حيث دمرت دبابة لقائد سرية في كتيبة مدرعات بعبوة شديدة الانفجار، مما أدى إلى فصل برج الدبابة ومقتل كل من كان بداخلها، بما فيهم قائد السرية. كما استهدف المجاهدون قوة النجدة بعبوة مضادة للأفراد، وأجروا تفجيراً لحقل ألغام وسط آليات العدو في بيت حانون.

وفي 9 يناير، تمكن مجاهدو القسام من قنص عدد من جنود الاحتلال في شارع الواد قرب محطة العروبة ببيت حانون، مما أدى إلى مقتل جندي وإصابة 6 آخرين بجروح متفاوتة.

وفي 11 يناير الجاري، فجر مجاهدو القسام عبوة مضادة للأفراد في قوة راجلة تقدمت في منطقة الزيتون ببيت حانون، مما أسفر عن مقتل نائب قائد لواء "ناحال" و4 جنود وإصابة 9 آخرين بجروح خطيرة.

كارثة إنسانية في غزة: إحصاءات صادمة بعد 470 يومًا من الحرب

غزة/ فلسطين:

نشر المكتب الإعلامي الحكومي أمس، تحديثًا لأهم الإحصائيات المتعلقة بحرب الإبادة الجماعية التي شنها الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة لمدة 470 يوماً.

وكشفت الأرقام عن كارثة إنسانية غير مسبوقة، حيث بلغ عدد الشهداء والمفقودين 61,182، بينهم 14,222 مفقوداً لم تصل جثامينهم إلى المستشفيات حتى 18 يناير 2025.

وأشار المكتب الإعلامي في تقرير شامل إلى أن عدد الشهداء الذين وصلوا إلى المستشفيات بلغ 46,960، بينهم 17,861 طفلاً و12,316 امرأة. كما أظهرت الإحصائيات أن 2,092 عائلة فلسطينية تم إبادتها بالكامل، حيث استشهد جميع أفرادها، بينما فقدت 4,889 عائلة جميع أفرادها باستثناء فرد واحد.

وتعرضت البنية التحتية في غزة لتدمير هائل، حيث دمر الاحتلال 161,600 وحدة سكنية بشكل كلي، وأخرج 34 مستشفى و80 مركزاً صحياً عن الخدمة. كما دمر 823 مسجداً و3 كنائس و206 مواقع أثرية وتراثية. وبلغت نسبة الدمار في القطاع 88%، مع خسائر أولية تقدر بأكثر من 38 مليار دولار.

وأكد التقرير أن 70% من الضحايا هم من الأطفال والنساء، بينما يعيش 38,495 طفلاً بدون والديهم أو أحدهما. كما تواجه 60,000 امرأة حامل خطراً كبيراً بسبب انعدام الرعاية الصحية، بينما يعاني 350,000 مريض مزمن من نقص الأدوية.

وذكر التقرير أن الاحتلال استهدف 220 مركزاً للإيواء والنزوح، ودمر 137 مدرسة وجامعة بشكل كلي، مما حرم 785,000 طالب وطالبة من التعليم. كما قتل 12,800 طالب و760 معلماً وموظفاً تربوياً.

وأشار إلى أن الاحتلال ألقى 100,000 طن من المتفجرات على القطاع، ودمر 3,680 كيلومتراً من شبكات الكهرباء و330,000 متر طولي من شبكات المياه. كما دمر 655,000 متر طولي من شبكات الصرف الصحي و2,835,000 متر طولي من الطرق.

وأكد التقرير أن 2 مليون نازح يعيشون في ظروف مأساوية، مع تدهور الخدمات الصحية وانتشار الأمراض المعدية، حيث سُجلت 2,136,026 حالة إصابة بأمراض معدية و71,338 حالة إصابة بالتهابات الكبد الوبائي.

وزير بريطاني سابق: حماس جزء من البنية السياسية الفلسطينية ولن تختفي

لندن/ ترجمة فلسطين:

أكد وزير الشؤون الخارجية البريطاني السابق، أليستير بيرت، أن حركة المقاومة الإسلامية حماس ما زالت تشكل جزءًا أساسيًا من البنية السياسية الفلسطينية، ولن تختفي من المشهد رغم حرب الإبادة الإسرائيلية التي استمرت 15 شهرًا على قطاع غزة.

جاء ذلك في تصريحات أدلى بها بيرت لصحيفة "ذا آي" البريطانية، أمس، حيث أشار إلى أن أهداف رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في تدمير حماس كانت "غير قابلة للتحقيق"، مؤكدًا أن الحركة نجحت في الصمود وتعزيز وجودها.

وأضاف بيرت: "جميع الفلسطينيين سيخبرونك أن حماس جزء من البنية السياسية الفلسطينية ولن تختفي. لقد نجت في غزة والضفة الغربية، ولن تتخلى عن سلطتها إلا كجزء من اتفاق سياسي".

وأشار إلى أن ادعاءات وزير الخارجية الأمريكي السابق أنتوني بلينكن، بأن حماس تمكنت من تعويض خسائرها في صفوف المقاتلين عبر تجنيد مقاتلين جدد، هي ادعاءات صحيحة.

تعزيز القاعدة الشعبية

توقفت الصحيفة عند ما أسمته "مشهد قوة حماس العسكرية والحوكمية"، حيث أعادت الحركة نشر قوات الشرطة في شوارع غزة، كما نظمت عملية تسليم أسرى إسرائيليين إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر عبر مقاتلين يرتدون الزي الرسمي. وقالت الصحيفة إن هذه الخطوات جاءت كتحدٍ واضح للادعاءات الإسرائيلية بتدمير قدرات الحركة.

ووفقًا لتحليلات خبراء، فإن حماس خرجت من الحرب وهي تتمتع بمكانة أقوى، خاصة بعد إبرام اتفاق هدنة أدى إلى إطلاق سراح آلاف الأسرى الفلسطينيين من سجون الاحتلال.

ونقلت الصحيفة عن الكاتب والباحث الفلسطيني البريطاني الدكتور عزام التميمي أن حماس قد تعزز قاعدتها الشعبية في الضفة الغربية أيضًا، حيث أظهر استطلاع حديث أجراه المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية أن نسبة التأييد لحركة فتح في الضفة الغربية انخفضت إلى 18%، بينما حصلت حماس على تأييد 37%.

وأضاف التميمي: "من غير المرجح أن تكون هناك سلطة مشتركة في غزة، حيث يُنظر إلى السلطة الفلسطينية على أنها الذراع الأمني للاحتلال الإسرائيلي".

وقال هيو لوفات، محلل الشرق الأوسط في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية: "على الرغم من الخسائر الكبيرة والعواقب الكارثية للحرب، إلا أن حماس تخرج من الصراع بشعور بالانتصار والقوة الداخلية، مما يعززه الإفراج عن السجناء الفلسطينيين".

وأضاف: "لا ينبغي المبالغة في ذلك، لكنه أمر حقيقي ويعطي الحركة حق النقض (الفيتو) على مستقبل غزة".

من جانبه، قال يعقوب عميدرور، الجنرال الإسرائيلي السابق ومستشار الأمن القومي، إن (إسرائيل) ألحقت أضرارًا بحماس لكنه توقع أن تتعافى بسرعة.

وادعى أن حماس لا تشكل تهديدًا لـ(إسرائيل) في الظروف الحالية، "ولكن إذا لم نستأنف الحرب، فسيكونون كذلك في غضون بضع سنوات"، كما قال.

جهات موالية لـ(إسرائيل) تهاجم ناشط جنوب أفريقي بسبب دعمه لفلسطين

كيب تاون/ ترجمة فلسطين:

تعرض الدكتور إمتياز سليمان، مؤسس منظمة "هدية المحسنين" الإنسانية البارزة في جنوب أفريقيا، لهجوم وانتقادات من جهات مؤيدة لـ(إسرائيل) بسبب دعمه الصريح للقضية الفلسطينية ونشاطه الإنساني في غزة. وأكد سليمان أن عمله يقتصر على الجانب الإنساني ولا يرتبط بأي أجندة سياسية.

وخلال مشاركته في مسيرة تضامنية مع فلسطين في كيب تاون في أكتوبر الماضي، تحدث سليمان عن المعاناة التي يواجهها فريقه في غزة، بما في ذلك فقدان أفراد من عائلاتهم خلال حرب الإبادة الجماعية الأخيرة على غزة. وأشار إلى أن النضال من أجل العدالة للفلسطينيين مستمر منذ 75 عامًا.

ونقلت "الجزيرة نت الإنجليزية" عن سليمان قوله، أمس: "كلما احتجنا، كان الصهاينة أذكياء ومتعجرفين، وفرضوا الخوف على الشركات والجامعات والحكومات. لكني أقول لهم الآن: ابحثوا عن سردية جديدة، لأن هذه السردية مملة وبالية."

يذكر أن منظمة "هدية المحسنين"، التي أسسها سليمان قبل ثلاثة عقود بعد رحلة إلى تركيا، تُعد واحدة من أبرز الوكالات الإنسانية في جنوب أفريقيا، حيث تعمل على الاستجابة للأزمات محليًا ودوليًا. ومع ذلك، وجد سليمان نفسه تحت الهجوم بسبب انتقاده لـ(إسرائيل) منذ بدء العدوان على غزة في أكتوبر 2023.

وأكد سليمان أن فلسفته الإنسانية بسيطة وواضحة: "الحاجة الإنسانية تتجاوز الانتماءات السياسية." ويواصل عمله بدأب، بدءًا من ساعات الصباح الباكر، حيث يشارك في كل تفاصيل عمل المنظمة، بما في ذلك صياغة منشورات وسائل التواصل الاجتماعي.

يُذكر أن سليمان، الطبيب المتقاعد، أسس المنظمة بعد إلهام روحي، وقد نمت لتصبح رمزًا للإغاثة الإنسانية في جنوب أفريقيا وحول العالم. ومع ذلك، يبدو أن دعمه للقضية الفلسطينية قد جعله هدفًا للانتقادات من قبل المؤيدين لـ(إسرائيل).

يستمر سليمان في مسيرته الإنسانية، مؤكدًا أن العدالة والإنسانية هما جوهر عمله، بغض النظر عن التحديات التي يواجهها.

معاملة الأسرى..

المقاومة تنتصر في "معركة الأخلاق" أيضا

غزة/ نبيل سنونو:

"أستطيع أن أقول إنها في حالة صحية أفضل بكثير مما توقعنا"، كانت هذه الكلمات من والدة الأسيرة الإسرائيلية إميلي ديماري، المفرج عنها من غزة، الأحد، واحدة من الشهادات التي تظهر حسن معاملة المقاومة الفلسطينية لأسرى الاحتلال الإسرائيلي.

في المقابل فإن شقيقة الأسيرة المحررة بموجب اتفاق وقف العدوان الأخير الصحفية رولا حسنين قالت في تصريحات صحفية: "شقيقتي عانت من إهمال طبي في السجن انعكس بشكل سلبي على صحتها"، في واحد من الأدلة على الجرائم التي يرتكبها الاحتلال بحق الأسرى الفلسطينيين.

وتوالت منذ أن قررت المقاومة الإفراج عن أسرى إسرائيليين في أكتوبر/تشرين الأول ونوفمبر/تشرين الثاني 2023 ثم في 19 من الشهر الجاري وقبلها في 2011 إبان صفقة وفاء الأحرار، المشاهد والشهادات التي يروي فيها أسرى الاحتلال المفرج عنهم كيف حظوا بأوضاع إنسانية في الأسر.

وبدت ثلاث أسيرات إسرائيليات أفرجت عنهن المقاومة في غزة الأحد، في حالة ارتياح وسعادة.

وبثت كتائب القسام، مشاهد خاصة من عملية تسليم الأسيرات الثلاثة للجنة الدولية للصليب الأحمر، وتضمنت اللقطات إعطاءهن هدايا تذكارية من الكتائب قبل عملية التسليم.

وفي وقت سابق، قال الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة، إن الكتائب قررت الإفراج عن الأسيرات رومي جونين (24 عاما)، إميلي دماري (28 عاما)، ودورون شطنبر خير (31 عاما).

وقال رئيس الجهاز الصحي بهيئة عائلات الأسرى الإسرائيليين: لا مشكلة طارئة لدى الأسيرات الثلاثة تستدعي علاجا فوريا.

كما قالت شقيقة الأسيرة الإسرائيلية المفرج عنها دورون شطنبر: وضع شقيقتي الصحي جيد.

وقالت يوخباد ليفشيتس، الأسيرة الإسرائيلية المفرج عنها لأسباب إنسانية بعد 15 يوما من أسرها في أكتوبر/تشرين الأول 2023، إنها لقيت والأسرى الآخرين معاملة جيدة، وكان هناك ممرض يعالج المصابين، وطبيب يأتي كل يومين لفحص الأسرى.

وأضافت في مؤتمر صحفي أنه كانت هناك نساء يعتنين بالأسيرات لأنهن أعرف بحاجاتهن، وأن كتائب القسام اهتمت جيدا بالنظافة وبصحة الأسرى.

وأكدت أنها ومن معها من الأسرى تلقوا معاملة جيدة من قبل مقاتلي الكتائب الذين كانوا ودودين معهم، واهتموا باحتياجاتهم.

وكشفت أن عناصر المقاومة الذين احتجزوها وأسرى آخرين طمأنوهم بأنهم لن يلحقوا بهم أي أذى، ووفروا لهم المأكل والمشرب خلال فترة احتجازهم.

وتابعت: "قالوا لنا إنهم يؤمنون بالقرآن، وإنهم لن يؤذونا، وسيعاملوننا كما يعاملون من حولهم".

كما أن الجندي الإسرائيلي المفرج عنه جلعاد شاليط بموجب صفقة تبادل عام 2011، أكد في مقابلة صحفية أن المقاومة كانت حريصة على إبقائه "في حالة جيدة، وفي حالة بدنية جيدة".

وكانت القسام كشفت النقاب عن وجود "وحدة الظل" الخاصة بتأمين الأسرى الإسرائيليين لأول مرة بعد مرور 10 أعوام على تأسيسها في عام 2016، بعد تولي مهمة تأمين الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط التي انتهت بصفقة تبادل أسرى ناجحة.

وتحاط "وحدة الظل" بكثير من التكتم، حيث تحافظ على سريتها كتائب القسام لحساسية المهمة التي تأسست من أجلها، وهي "تأمين الأسرى الإسرائيليين" في غزة وإبقاؤهم في "دائرة المجهول"، لضمان عمليات تبادل أسرى ناجحة مع دولة الاحتلال.

ويحتل ملف الأسرى في سجون الاحتلال مكانة خاصة لدى كتائب القسام التي تعد تحريرهم "أولوية" بالنسبة لها، وتقول إن وحدة الظل "تأسست في الأصل لاعتبارات عملياتية في إطار مهمة كسر قيود الأسرى الفلسطينيين في سجون العدو"، وتؤكد أن عملها لن ينتهي إلا بعد "تبييض سجون الاحتلال من الأسرى".

ويقوم مبدأ معاملة الأسرى في هذه الوحدة -كما أعلنت "كتائب القسام"- على "معاملة أسرى العدو بكرامة واحترام وفق أحكام الإسلام، وتوفير الرعاية التامة لهم، المادية والمعنوية، مع الأخذ بعين الاعتبار معاملة العدو للأسرى المجاهدين".

وبعد العملية العسكرية التي شنتها المقاومة على جيش الاحتلال في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، كان لهذه الوحدة دور في حراسة وتأمين ما بين 200 إلى 250 أسيرا إسرائيليا والعناية بهم.

لكن جرائم الاحتلال الإسرائيلي لم يسلم منها حتى أسراه في غزة إذ قتل وأصاب عددا منهم خلال حرب الإبادة الجماعية على القطاع.

"أنموذج عظيم"

وعلى صعيد الأسرى الفلسطينيين، أعلنت هيئة شؤون الأسرى ونادي الأسير في 30 ديسمبر/كانون الأول استشهاد خمسة منهم ينحدرون من قطاع غزة في سجون الاحتلال خلال 24 ساعة.

وارتفع حينها عدد الشهداء بين صفوف الأسرى في سجون الاحتلال منذ بدء حرب الإبادة في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023 إلى 55 شهيدا، وهم فقط المعلومة هوياتهم في ضوء استمرار جريمة الإخفاء القسري بحق المئات من معتقلي قطاع غزة، بحسب الهيئة ونادي الأسير.

ويبلغ عدد الأسرى في سجون الاحتلال الذين اعترفت بهم إدارة السجون حتى بداية ديسمبر/كانون الأول، أكثر من 10 آلاف و300 أسير، فيما تواصل فرض جريمة الإخفاء القسري بحق المئات من معتقلي غزة في المعسكرات التابعة لجيش الاحتلال، ومن بين الأسرى 89 أسيرة، وما لا يقل عن 345 طفلا، و3428 معتقلا إداريا، وفق منظمات معنية بشؤون الأسرى.

وتقول الكاتبة الصحفية المصرية شيرين عرفة: إن المقاومة في تعاملها مع الأسرى "تمثل نموذجا عظيما لأخلاق الإسلام وتعاليمه"، فهي لا تقتل صبيا ولا امرأة ولا هرما ولا تخرب عامرا.

وتتساءل في منشور على منصة إكس: برأيكم، أيهما أحق بأن يحكم العالم اليوم، ويحقق الأمن الذي يرجوه البشر: قوانين الغرب الظالمة، وديمقراطياتهم الزائفة، ومواثيقهم التي في كل مناسبة نجدهم يدوسون عليها بأحذيتهم، أم قوانين الله، التي شرعها لنا في الإسلام، ورأينا أنموذجا عمليا لتطبيقها على أيدي رجال المقاومة؟

وترسخ المقاومة بذلك انتصارا لها في معركة ترسيخ الأخلاق مقابل الانسلاخ الإسرائيلي عن المبادئ والقيم.

تقرير: ارتفاع معاداة (إسرائيل) بنسبة 340 % عالميًا بعد حرب الإبادة على غزة

الناصرة/ ترجمة فلسطين:

كشف تقرير صادر عن المنظمة الصهيونية العالمية والوكالة اليهودية عن ارتفاع حاد في حوادث معاداة (إسرائيل) بنسبة 340% بين عامي 2022 و2024، معتبرًا أن حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة كانت أحد أبرز العوامل التي أدت إلى تصاعد الخطابات والمواقف المعادية لـ(إسرائيل) عالميًا.

وأشار التقرير، الذي أوردته صحيفة "جيروزاليم بوست" أمس، إلى أن جميع الدول التي شملها الاستطلاع شهدت زيادة ملحوظة في عدد حوادث معاداة (إسرائيل)، خاصة تلك المرتبطة بالخطابات المعادية للصهيونية والسياسات الإسرائيلية في المنطقة. وقد تصاعدت هذه الحوادث بشكل كبير بعد حرب الابادة في غزة في أكتوبر 2023، وما تلاه من جرائم حرب ممنهجة ضد الشعب الفلسطيني.

في الولايات المتحدة، سُجل ارتفاع بنسبة 288% في حوادث معاداة (إسرائيل)، مع وصول الذروة في أبريل 2024. أما في كندا، فقد كانت الزيادة "أكثر إثارة للقلق"، حيث بلغت 562%، مع كون حوالي ربع الحوادث "عنيفة"، بحسب تعبير الصحيفة.

وفي جنوب إفريقيا، سُجلت زيادة بنسبة 185%، مع ظهور تعبيرات واضحة لمعاداة (إسرائيل) مصحوبة بدعوات لمقاطعتها وانتشار الدعاية المعادية لها. وفي آسيا، ظهرت "معاداة (إسرائيل) جديدة" في الصين واليابان وتايوان، مع زيادة المحتوى المعادي على منصات التواصل الاجتماعي الصينية، بالإضافة إلى مظاهرات معادية لـ(إسرائيل) واستخدام إيماءات نازية في اليابان وتايوان.

وأشار التقرير إلى ارتفاع كبير في معاداة (إسرائيل) عبر الإنترنت، حيث أصبحت مصطلحات مثل "الصهيونية" تُستخدم كغطاء لتعبيرات معادية لليهود. وقد أدى ذلك إلى اعتبار شركة "ميتا" (مالكة فيسبوك) معاداة الصهيونية شكلاً من أشكال معاداة اليهود في سياقات معينة. كما تم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل متزايد لنشر الوعي بالمظاهرات المعادية لـ(إسرائيل)، خاصة بعد الحرب على غزة.

وقالت الدكتورة راحيلي باراتز، رئيسة قسم مكافحة معاداة (إسرائيل) في المنظمة الصهيونية العالمية ومؤلفة التقرير: "تكشف البيانات أن مصطلح 'الصهيونية' أصبح رمزًا جديدًا للتعبير عن الكراهية تجاه اليهود. هذه ليست مصادفة، بل هي تغيير متعمد في اللغة يهدف إلى جعل معاداة (إسرائيل) مقبولة اجتماعيًا."

وأضافت: "عندما يستخدم شخص أو منظمة مصطلح 'معاداة الصهيونية'، فإنهم غالبًا لا يعبرون عن موقف سياسي شرعي، بل يعيدون إحياء أنماط تاريخية من معاداة اليهود تحت غطاء معاصر من الشرعية. من المهم أن نرى هذا التحول اللغوي كإنذار ليس فقط للمجتمع اليهودي، بل لأي مجتمع ديمقراطي يسعى إلى الحفاظ على قيمه."، على حد تعبيرها.

وتم تقديم التقرير إلى رئيس (إسرائيل)، إسحاق هرتسوغ، الذي نبه إلى أهمية مواجهة هذه الظاهرة الخطيرة. وقال هرتسوغ: "هذه الزيادة الكبيرة في معاداة (إسرائيل) تذكرنا بأن علينا أن نكون يقظين في الدفاع عن قيمنا ومجتمعاتنا"، بحسب قوله.

"بين الأنقاض"..
عائلة الحلبي ترفض الرحيل وتواصل الصمود على أرضها

غزة/ جمال محمد:

بين ركام منزلهم المدمر، يتنقل أحمد الحلبي بخفة وسرعة، مرافقًا والدته وإخوته في محاولة لجمع ما تبقى من ملابس وأغراض شخصية من تحت الأنقاض.

المنزل الذي كان يومًا ما ملاذًا آمنًا لعائلة الحلبي المكونة من عدة أفراد، تحول اليوم إلى كومة من الحجارة والخراب بعد أن دمرته قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال توغلها الأخير في شمال قطاع غزة، بالقرب من دوار الصفطاوي.

أحمد، البالغ من العمر 15 عامًا، يواصل التنقل بين الأنقاض، محاولًا إنقاذ ما يمكن إنقاذه من مقتنيات أسرته. وفي كل مرة يعثر فيها على قطعة ملابس أو أي شيء قابل للاستخدام، يطلق صيحة فرح عالية، معلنًا لأسرته عن عثوره على شيء مهم وسط هذا الدمار الشامل.

فرحة منقوصة

رغم الفرحة العابرة التي يعيشها أحمد كلما عثر على شيء مفيد، إلا أن الحزن يطغى سريعًا على مشاعره عندما يتذكر حجم الدمار الذي لحق بمنزله، الذي كان في يوم من الأيام ملاذًا آمنًا له ولعائلته، وأصبح الآن مجرد أنقاض لا يمكن التعرف على ملامحها.

وبالقرب من أحمد، وقفت والدته تراقب المشهد بنظرات مليئة بالأسى، قائلة: "دمر الاحتلال منزلنا وكل شيء هنا في محاولة لزعزعة صمودنا ومعاقبتنا على تمسكنا بأرضنا، لكنه واهم. رغم هذه الظروف القاسية، سنبقى ثابتين، فنحن أصحاب الأرض الأصليين ولن نتخلى عنها مهما كلفنا الأمر."

كانت عائلة الحلبي تعيش في منزل مكون من سبعة طوابق، مما جعل تدميره ضربة قاسية ومؤلمة. ومع ذلك، يظل أحمد وأسرته متمسكين بالمنطقة التي عاشوا فيها طوال حياتهم. وعلى الرغم من التدمير الذي طال كل شيء من حولهم، إلا أن عائلة الحلبي لم تسمح لهذا الواقع المأساوي أن يثنيها عن البقاء على الأرض التي تعتبرها حقًا من حقوقها.

أصحاب الأرض

وتقول والدة أحمد لصحيفة "فلسطين": "لا يمكننا أن نغادر، نحن هنا منذ الأزل، وهذه أرضنا التي نحبها وسندافع عنها بكل ما نملك."

وتضيف: "الدمار الذي لحق بمنزلنا ليس حالة فريدة، بل هو جزء من مأساة أكبر يعيشها مئات الآلاف من الفلسطينيين في غزة. الهدف من هذا التدمير الممنهج ليس فقط إلحاق الأذى بالمدنيين، بل محاولة دفعهم للتخلي عن أرضهم وتهجيرهم قسرًا، لكن الاحتلال فشل في تحقيق أهدافه."

وتتابع: "إذا كان الاحتلال يعتقد أنه سيكسرنا بهذا التدمير، فهو مخطئ. نحن لن نترك أرضنا، وسنظل نقاوم بكل ما أوتينا من قوة."

فلسطيني يسير وسط ركام المنازل المدمرة في حي تل السلطان غرب مدينة رفح أمس (فلسطين)

نازحو رفح ينتزعون الحياة من بين الركام ويعدون لمدينتهم

خان يونس / مريم الشوبكي:

هرع أبو نائل بهلول مسرعًا عندما دخل اتفاق التهدئة حيز التنفيذ صباح الأحد الماضي، لتفقّد منزله الواقع في حي الجنينة شرقي رفح جنوب قطاع غزة. وصل بهلول سيرًا على الأقدام تارةً، وتارةً أخرى على عربة كارو يجرها حمار.

عندما وصل أخيرًا إلى منزله، انهمرت دموع الفرح؛ إذ ما يزال منزله قائمًا، رغم بعض الشظايا والقذائف التي اخترقت بعض الجدران، لكنه لا يزال صالحًا للسكن.

دهش بهلول من هول الدمار الذي عمّ أحياء رفح جميعها، فمن النادر أن تجد بيتًا لم يصبه الهدم. كان من القلائل المحظوظين الذين بقيت منازلهم صالحة للسكن.

في اليوم التالي للهدنة، انطلق بهلول نحو منزله حاملًا معه العُدّة التي أخذها معه عند نزوحه نحو مواصي خان يونس. بدأ بإزالة الركام من داخل منزله وحوله، وأصلح بعض الجدران، وغطاها بالنايلون، استعدادًا لعودة عائلته للاستقرار فيه بعد انسحاب الجيش الإسرائيلي، الذي اجتاح رفح في مايو/أيار من العام 2024.

تستعد زوجة بهلول وابنتاه ونجلاه مع عائلتيهما للعودة إلى المنزل. يقول لصحيفة "فلسطين": "لا أستطيع وصف مشاعري برؤية منزلي بعد هذه الإبادة التي لم يشهد مثلها التاريخ الحديث. المدينة عبارة عن أكوام من الحجارة".

ويضيف: "نواجه صعوبات جمّة بسبب تدمير البنية التحتية، مثل شبكات المياه والصرف الصحي، لكن سأتدبر أمري حتى تنتهي طواقم البلدية من إصلاحها".

يصر بهلول على إعادة إعمار رفح برفقة أهالي المدينة، لتدبّ الحياة فيها من جديد، وتعود أجمل مما كانت عليه بسواعد شبابها وخبرة شيوخها.

أتوق للراحة

أما جميل أبو ندى، الذي يقطن في الحي السعودي غربي رفح، فلم ينتظر حتى يتم إصلاح شبكات المياه. عاد برفقة زوجته وطفليه إلى منزله في اليوم التالي لإعلان الهدنة.

يقول أبو ندى لصحيفة "فلسطين": "طيلة اليومين الماضيين لم تغفُ عيناي. كنت أحلم بالعودة إلى منزلي وتوديع حياة الخيام للأبد. أتوق للراحة والسكينة، والعودة إلى حياتي العادية. أعتبر نفسي محظوظًا لأن بيتي صالح للسكن".

ويشير إلى أنه سيواجه صعوبات في توفير المياه، لكنه سيُدبّر أمره عبر تعبئة براميل كبيرة تكفيه لمدة يومين. ويأمل أن تُحلّ هذه الصعوبات تدريجيًا بعد عودة جميع النازحين، معتبرًا أن الأمر صعب، لكنه ليس مستحيلًا.

غرفة واحدة

فارس عامر لم يكن استثناءً. منذ لحظة إعلان الهدنة، سارع لتفقد منزله الواقع في الطابق الثاني. دُمّرت القذائف جميع الجدران وأثاث المنزل، كما تعرّض منزل والده في الطابق الأرضي لدمار جزئي، ولم تبقَ سوى غرفة واحدة صالحة للسكن.

يقول عامر، الذي يقطن حي الجنينة شرقي رفح: "تمكنت من انتشال بعض الملابس لوالدي وبعض المقتنيات التي لم تتضرر، وعدت إلى المخيم حيث أعيش حاليًا في مواصي خان يونس. سأنتظر قليلاً قبل العودة إلى رفح حتى تتمكن البلدية من إصلاح شبكات المياه".

ويتابع: "سأقوم بإجراء إصلاحات في منزل والدي، وإغلاق فتحات النوافذ بالنايلون، وصنع أبواب بسيطة من الخشب والنايلون لتخفيف برودة هواء الشتاء".

ويضيف عامر: "رغم حجم الدمار الهائل، فإن كل من فقد بيته يصر على العودة، حتى لو عاش في خيمة فوق أنقاضه. لقد ذاق مرارة النزوح، ولن تكون حياته القادمة أصعب مما عاشه خلال العام وثلاثة الأشهر التي قضاها في مخيمات النزوح. على الأقل سيعيش بلا خوف، وبلا فقد، وبهدوء نفسي".

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

WWW.FELESTEEN.PS

الصفقة اليوسفية بعد أن حصحص الحق

وليد الهودلي

نجّى الله سبحانه يوسف من الأسر مرّتين بصفقتين، الأولى عندما كان تحريره من الجبّ مع تحويله في سوق النخاسة من حرّ ابن نبيّ إلى عبد لعزيز مصر، أمّا الصفقة الثانية فقد اختلفت تماما عن الأولى إذ كانت ذات بعد معرفي وكان مقابل حريّته تأويله لرؤيا فرعون مصر ذاك الزمان. رفض الأسير هذه المرّة حريّته مقابل ما قدّم من معرفة وعلم، وطلب أن تشمل الصفقة إثبات براءته، وكان له ما طلب، وكان من نتائج هذه الصفقة أن يتبوأ خزائن البلد وزيرا ولينقذها بعد ذلك من الجدب والمجاعة، وليقيم فيها العدل والرفاه على أساس دين يحرّر الناس من عبادة العباد إلى عبادة ربّ العباد ومن ظلم وفساد الحكم إلى صلاحه وعدله.

صفقة اليوم بين طرفين، طرف معتد آثم برع في حرب إبادة بشريّة غير مسبوقة على مدار 471 يوما، وفي ذات الوقت فتح عدوانا غير مسبوق في السجون على أسرى طال عليم أمد السجون، أسرى أكل الحديد من أجسادهم وزرعت جدران السجن الأمراض في روحهم، أراد هذا العدوّ اللئيم أن يتجاوز أسرانا ويتركهم غارقين في مؤبداتهم إلى أن يحوّلهم موتى في ثلاجاته أسوة بمن حوّلهم من قبل، وأراد لهم الموت البطيء وتركهم وسيلة ردع لشعبهم ولكلّ من يفكّر بمقاومته ورفض ظلمه.. أراد العدو أن يحرّر أسراه بما توهّمه وصرّح به: بالضغط العسكري، والذي ترجمه على أرض الواقع مجازر وقتل للأطفال والنساء وتدمير لكل مقوّمات الحياة، وقد تجرأ كثيرا على كلّ ما ترفضه حضارة البشر؛ فقصف المستشفيات والمساجد والكنائس والمدارس والجامعات وخيام النازحين، دمّر وقتل وحرق، ولم يتمكّن في نهاية المطاف من تحرير أسراه إلا بصفقة.

أما الطرف الآخر فهو يوسف.. يوسف اليوم يعقد الصفقة، عليكم أن تعترفوا بحريّته وسيادته وشرعيّة نضاله، وأنه معتقل من أجل قضية عادلة ومن أجل تحرير شعبه من احتلال طال ليله وعظم توحّشه.

يوسف اليوم رفضته ثلاثون سنة من المفاوضات ورفض أن يمنّ عليه الاحتلال بحرية ذليلة وأن يكون الإفراج عنه على حساب قضيّته، اليوم يفرج عنه عزيزا كريما سيدا مرفوع الرأس، ممتشق القامة بروح عالية وأَنَفة وكبرياء وتحت شروط مقاومة عزيزة سطّرت أعظم بطولاتها من أجل تحرير أسراها.

يوسف اليوم يخرج من غياهب الجبّ؛ لا ليكون عبدا يباع في سوق النخاسة وإنما ليكون رائد حرية شعبه وليسهم في نهضة أمّته وليكون عزيز بلده، يرفع من شان عزّته ويعلي من راية قوّته ووحدته وليكون قائدا يأخذ دوره ويتابع المسير للتحرير الكامل والشامل.

يوسف اليوم يقف أمام العالم الحر شامخا بعد أن هتف له كلّ أحرار العالم: "الآن حصحص حق القضيّة الفلسطينية، الآن حُقّ لك أن يطلق سراحك من سجونهم وحقّ لك أن تسود حريّتك العزيزة بإطلاق سراحها للانعتاق الأعظم لشعبك وشعوب أمّة عربيّة طال عليها ليل الظالمين، ولتصل هذه الحريّة بمذاقها العظيم لكلّ أرجاء المعمورة.

لقد شهد العالم اليوم الحريّة على أصولها: عظيمة زاهية جميلة بهيّة لا تشوبها شائبة من شوائب عالم طالما زيّفها وتغنّى بها ظلما وزورا.

يوسف اليوم بعد أن حصحص الحق حُقّ له أن يكون على خزائن الأرض حفيظا عليما أمينا مكينا قويّا، وأهم خزائن الأرض اليوم ما فيها من قيم ترفع من شأن الإنسان وتجعله عزيزا كريما، يحق للأسرى المحرّرين اليوم أن يكونوا الأمناء على خزائن شعبهم فيحفظوا له قيمه من موازين الظلم والفساد والفرقة والشتات. يوسف اليوم تنتظره مهمات جليلة عظيمة يكون فيها صمّام أمان وحافظ وحدة وحامي مسيرة لشعب يجمعه برنامج مقاومة وتحرير من شرّ هذا الاحتلال المستطير.

أخيرا أرغمت المقاومة هذا الوحش المفترس بالرضوخ والتحدّث بلغة البشر، المقاومة الفلسطينية الآن تحرّر أسراها عنوة وبالضغط العسكري والأمني والاستخباراتي بعد أن فشل عدوّها بضغطه العسكري، إضافة للضغط القيمي والأخلاقي والإنساني الذي يشهده العالم اليوم.

سيرى العالم اليوم كم هو وزن الإنسان الفلسطيني الذي يستحق من شعبه ومقاومته كلّ هذا العمل العظيم والثمن الباهظ وخوض غمار المستحيل لتحويله إلى ممكن بغية تحرير هذا الإنسان.

سيرى العالم كم يزن الأسير الفلسطيني عند شعبه الحرّ وكم تعادل حريّته وكم هي عظيمة ومقدّسة؛ أكثر بكثير ممّا يتشدّق به دعاة الحرية في هذا العالم المزيّف الذي انكشفت قيمه الإنسانية وظهرت على حقيقتها وانزوت بعيدا عن الحق الفلسطيني والإنسان الفلسطيني الذي لا يزن عند هذا العالم جناح بعوضة، وإذا به يخرج منه ما ينصف هذا الإنسان، لم يعد الأسير الفلسطيني بعد اليوم إنسانا إرهابيا أو مخربا أو لا قيمة له ولا وزن، لقد ظهر للعيان أنه إنسان عظيم وقد جاءه من ينتصر له ويعطيه وزنه الذي يليق به.

سيرى العالم اليوم كيف ينتزع الفلسطيني حريّته، لم يعد مستجديا ومستغيثا بمؤسسات حقوق الإنسان الغربيّة ولم يعد راكعا على عتبات الأمم المتحدة، ولم يعد حزينا باكيا مستعطفا علّه ينال حريّته من كلّ هذا العالم الوقح الذي يظهر دموع التماسيح بينما هو وغد أفّاك أشر، لقد علّم العالم اليوم كيف يصل إلى حقّه وحريّته من فوّهة بندقيّته.

سنشهد ويشهد معنا كلّ أحرار العالم تحريرا عظيما للأسرى الفلسطينيين من خلف ستائر العتمة وولادة جديدة لهم من بطن الحوت، بعد أن طال عليهم أمد هذا السجن الأسود وكاد أن يكون مقبرة حقيقيّة لهم وليس مجازا، وقد رحل من بين هذه المؤبدات إلى الرفيق الأعلى قبل أن يصل إلى لحظة التحرير المنشودة العديد منهم، مما جعل الباقي ينتظر هذا الرحيل المرّ ما لم تسعفهم صفقة تنجّيهم من هذا العذاب الأليم وهذا المصير اللئيم.

هذه صفقة يوسفية بامتياز ولها تداعيات عظيمة، هؤلاء الأحرار ليسوا مجرّد أرقام، سنجد من يحمل الإرادة الحرّة والعزائم النبيلة والثقافة الواسعة والرؤية الاستراتيجية الثاقبة، سيشكّلون رافعة هامة وعظيمة للقضيّة الفلسطينية وسيكون لهم دور عظيم، فكما رأينا ما فعل المحررون سابقا سنرى فعل المحرّرين في هذه الصفقة وانعكاسات ذلك على القضيّة الفلسطينية ومستقبلها المشرق بهم بإذن الله.

غزة بانتظار شعلة الأمل

نزار السهلي
(عربي 21)

دُبجت مقالات ومواقف ودراسات سياسية، وصيغت وثائق إسرائيلية عن أهداف العدوان على غزة، قبل التوصل لصفقة وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى بين المقاومة والاحتلال في غزة، وإثر دخولها حيز التنفيذ تصاعدت المواقف الإسرائيلية المعبرة عن إخفاق كبير من تحقيق أهداف الحرب، بعد 471 يوما من عدوان هو الأثقل والأشد كلفة على الشعب الفلسطيني منذ النكبة الفلسطينية.. نجاح وحيد حققته إسرائيل ويدركه العام أجمع، بارتكابها لجرائم الحرب والإبادة الجماعية، والتي قادت إسرائيل إلى قفص محكمة العدل والجنائية الدولية، وتصدع سرديتها الأخلاقية والأمنية.

في كل الأحول، وبعد دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ وإجراء أول عملية تبادل للأسرى، وما سينجم عن ذلك من تفسيرات ورؤى تعكس تصور الواقع الفلسطيني الجديد في غزة لتحديد المواقف والحراك السياسي المرتبط به، يعترف الجميع في الأوساط السياسية الفلسطينية بالتحديات التي نشأت بحجمها الضخم والثقيل والكامل، بعيدا عن القدرة على توفير الحلول الذي يتطلبها هذا الواقع.

من الطبيعي والأمر كذلك، أن يكون الجانب الأكثر أهمية في تحقيق صفقة تبادل الأسرى ووقف إطلاق النار في غزة، هو ثبات وصمود الشعب الفلسطيني في غزة، وتصدي المقاومة لهذه الأهداف، رغم الثمن الكبير الذي دفعته بفعل وحشية الاحتلال، وتطور هجمته التي حاولت فصل ما يجري في غزة عن بقية الأرض الفلسطينية، من قتل وتهجير وحصار واستيطان وتهويد على مساحة الجغرافية الفلسطينية. فالقضية الفلسطينية برمتها، لم تكن تعيش قبل السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023 في أفضل حالاتها، ولن تكون على أحسن حال في فترة ما بعد وقف إطلاق النار في غزة، خصوصا مع مجيء إدارة ترامب بكل الحماسة الأمريكية لمنح إسرائيل الدعم لمواصلة العدوان بالاستيطان في الأرض وضمها، وبعد توجيه ضربة قاسية ومؤلمة لغزة، وبإعادة إحياء مشروع التطبيع العربي الذي بدأه ترامب في ولايته السابقة.

ومن غير الطبيعي أن يكون الحال الفلسطيني بعد وقف إطلاق النار كما كان قبله، من تشرذم واستقطاب سياسي وأمني مدمر، ومن غياب لأسس التنسيق والعمل الوحدوي على الساحة الفلسطينية، وترك قصة إبريق زيت المصالحة الفلسطينية "يشرشر" بالشكل الذي ساد لأكثر من 18 عام، وأدى لاستفراد المؤسسة الصهيونية ببقية الحقوق الفلسطينية، بما لا يشتهيه أصحابها ومناصروهم في المنطقة وحول العالم، لأن التضحيات والثبات والصمود الفلسطيني لا يخص غزة وحدها، ولا علاقة له بترتيب اليوم الثاني بالتفتيش عمن يحكمها، أو يدير شؤون المنكوبين فيها ويضمد جراحهم. فتوفير المقومات اللازمة لصيانة الحالة الفلسطينية تحقق في العديد من جولات المصالحة الفلسطينية- الفلسطينية، وآخرها اتفاق بكين لتشكيل حكومة وحدة وطنية، لكن بدون حسم وحزم للإمساك بهذا الاتفاق والعمل به سريعا، أو الخروج بحالة وحدة واتفاق على مجموعة من الاستراتيجيات الوطنية، لن تكتمل فرحة الشعب الفلسطيني بوقف مذابح الاحتلال في غزة، ولأن هذا الشعب يستحق أن يُهدى قيادة غير غارقة في حمأة الصراع الداخلي أمام عدو لا يخفي مشاريعه الاستعمارية، فقد آن الأوان لتوظيف التضحيات والخلاصة التي انتهى إليها التناقض الذي يمارس ضد مصالح الشعب الفلسطيني وضد حقوقه التاريخية، لصالح خفض التناقض الأساسي مع الاحتلال ومشروعه الاستعماري الذي يطال الكل الفلسطيني.

كذلك لن تستقيم الحالة الفلسطينية الداخلية بعد وقف إطلاق النار في غزة، دون أن ترتفع إلى المستوى الذي يفترضه الإعداد المشترك للمرحلة القادمة من المواجهة مع الاحتلال الإسرائيلي، في معركة الضم والاستيطان والتهويد والتهجير، والذي لن يترك وسيلة دون توظيف هذا الخلل لتحقيق إنجازات على هذا الصعيد. والإحجام عن الارتقاء بالمسؤولية الجماعية للقوى الفلسطينية منظمة وفصائل وشارع وشتات؛ يعني أن القضية الفلسطينية ومصالح الشعب الفلسطيني، ستبقى عرضة ليس للمخاطر فقط، بل لكارثة أكبر، ودرس غزة نموذجي في فضحه لعجز قديم وخذلان عميق، ويكشف تشريحه عن مفاصل أساسية لضرورات تلبية التطلعات الصحيحة لمرحلة ما بعد وقف إطلاق النار.

هناك لحظة تاريخية حاسمة للإسهام الجدي في عملية استعادة ركائز الصراع مع الاحتلال دون تلكؤ، وفي التنبيه الجدي لأهمية المراجعة الداخلية الفلسطينية وبالانخراط الفوري في تطبيق اتفاق بكين للمصالحة، لأنها عامل احتياط استراتيجي في قوة الشعب الفلسطيني لمواجهة احتلال استيطاني استعماري.

أخيرا، وقف لإطلاق النار في غزة لا يعني نهاية مواجهة الاحتلال وأطماعه التي يجسدها حاملو فكرة الإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني، والمقاومة ستستمر طالما استمر الاحتلال، والنتائج العملية لمجمل الأوضاع الفلسطينية التي عاشها شعب فلسطين خلال ثلاثة عقود من أوسلو، وما خلفه تردي السياسة العربية من أثر بالغ المرارة والأسى على قضية فلسطين، وهو ما برز بشكل صارخٍ طوال الأشهر الطويلة من جرائم الإبادة الجماعية في غزة.

لذلك تبقى الخلاصة العامة في استعادة ركائز مواجهة الاحتلال في العوامل المشجعة، وفي الإدراك العملي الذي يأمله الشارع الفلسطيني في استعادة المنظمة لدورها بعيدا عن الرتابة وإنتاج الأمنيات التي لا تتحقق، وأن تغادر الفصائل الفلسطينية مربع النقد العاجز بدون أشكال ملموسة على الأرض. وذلك أضعف الإيمان بعد وقف إطلاق النار، بأن يكون هناك مسير نحو مصالحة تكون شعلة أمل لغزة تعينها على النهوض من تحت ركام الإبادة، وتضمن لحركة تحرر وطني فلسطيني طاقة جبارة من شأنها فعل وتغيير الكثير لما ظن المحتل أنه استتب وسيطر عليه.

وغزة أنه رغم ما أصابها من دمار وخسائر، ترسم الأمل على وجه أبناء الضفة الفلسطينية والقدس والشتات وعائلات الأسرى، وأعطت الأمل لكل الشعب العربي بثباتها وصبرها وعزيمة أبنائها، فقدموا لها اليوم الثاني من توقف إبادتها بما يليق بشموخ شعبها لأن الاحتلال والاستيطان والعدوان لن يتوقف.

الشهيـــــد الأخيـــــر

إسماعيل الشريف
(الدستور الأردونية)

لا تبكوا الشهداء، بل امسحوا دموعكم لتكملوا الطريق الذي رسموه بدمائهم- غسان كنفاني.

في سيرته الذاتية «سبعون»، يسرد ميخائيل نعيمة، الأديب والمفكر اللبناني وأحد أعمدة النهضة الحديثة في العالم العربي، تجربته مع الخدمة العسكرية أثناء الحرب العالمية الأولى. يصف كيف أُرسل من قِبَل الجيش الأمريكي إلى الخطوط الأمامية في اليوم الأخير من الحرب، في وقتٍ كانت فيه المفاوضات جارية لوقف إطلاق النار.

كانت الأوامر واضحة: «تمركزوا في مواقعكم حتى اللحظة الأخيرة.» أمضى ميخائيل نعيمة ليلته في حفرة رطبة تحت وابلٍ من القصف المستمر، غارقًا في تأملات عميقة حول عبثية الحروب. تساءل بحسرة: لو أن الحرب انتهت قبل ساعة واحدة فقط، لكان الجندي الأخير قد نجا. بدت له أرواح الجنود وكأنها مجرد أرقام في سجلات الحرب، لا حيواتٍ نابضة تستحق أن تُعاش.

أدرك نُعيمة في تلك الليلة أن الحرب لا تلفظ أنفاسها الأخيرة إلا بعد أن تقدم قربانها الأخير: الجندي الذي يُختصر في سقوطه كل مآسي الحرب وكأن موته هو الختم الأخير الذي لا غنى عنه. موتٌ كان بالإمكان تفاديه. ختم نعيمة تأملاته بكلمات مؤثرة: «الحرب لا تنتهي بالنصر، بل تنتهي بآخر شهيد يسقط. وكل شهيد هو نداءٌ لنا كي لا ننسى إنسانيتنا.»

ولكن هنا، في فلسطين، وفي الأيام الأخيرة للحرب، انكشف مشهد أشد قسوة ووحشية. فبعد إعلان الهدنة، ارتكب الصهاينة مجازر مروّعة، راح ضحيتها أكثر من مئة فلسطيني في اليوم الأخير وحده. لم يكتفوا بذلك، بل هدموا عشرات المنازل، متحدّين الاتفاق على وقف إطلاق النار. ظهرت مشاهد صادمة لجندي صهيوني وهو يسرق جرة غاز من بين أنقاض أحد المنازل التي فجّروها للتو. ولم تتوقف وحشيتهم عند هذا الحد، إذ تحوّلوا إلى قنص الأطفال وهم في طريقهم للعودة إلى منازلهم. حتى في آخر لحظات الحرب، لم يشبعوا نهمهم بالقتل والدمار.

هذا المشهد يحمل دلالة واضحة لا لبس فيها: الكيان الصهيوني لم يكن يدافع عن نفسه، كما يروج الغرب في دعاياته، بل نفذ إبادة جماعية مدفوعة بالكراهية والأيديولوجيات الدينية المتطرفة. كانت جرائمه شاهداً على حقيقة أهدافه، التي تتجاوز مجرد الصراع العسكري إلى محاولة طمس وجود شعب بأكمله.

آخر الشهداء هم الأشد إيلامًا على القلب، فهم الشهود الصامتون على وحشية الاحتلال التي تجاوزت كل الحدود. أولئك الذين رحلوا وابتسامات الأمل ما زالت ترتسم على وجوههم.

يحملون في قلوبهم حلمًا بمستقبل أجمل لوطنهم. هرعوا مسرعين نحو أطلال بيوتهم، يتطلعون إلى لقاء من تبقى من أحبتهم، ليكون الموت في انتظارهم. ما أشد ألم الفراق حين يظن الأحباء أن الاحتلال قد شبع من دمائهم، ليعود مرة أخرى ويسرق من بينهم من يحبون. إنها صدمة تفوق حدود الوصف، ألمٌ لا يضاهيه ألم، وخسارة تمزق الروح وتفوق كل الخسارات.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN" تعبر عن رأي أصحابها

وثائق تكشف تورط شركات أسلحة بريطانية في دعم الإبادة الجماعية بغزة

لندن/ فلسطين:

كشفت وثائق شحن حصلت عليها منصتا "دي كلاسيفايد" و"ذا ديتش" الإخباريتان البريطانيتان، أمس، أن مصانع أسلحة بريطانية تعرضت لاحتجاجات من قبل نشطاء مؤيدين لفلسطين على مدار الـ15 شهرًا الماضية، كانت تقوم بتصدير معدات عسكرية إلى (إسرائيل).

وهذا الكشف، بحسب المنصتين، يُعتبر تأكيدًا لجهود مجموعة "بالستاين أكشن" الناشطة في مجال المقاومة المباشرة، والتي قادت حملات لإيقاف آلة الحرب الإسرائيلية في المملكة المتحدة.

وتُظهر الوثائق أن عدة شركات مرتبطة بشركة "إلبيت سيستمز"، أكبر مصنّعي الأسلحة الإسرائيلية التي تنتج العديد من الطائرات المسيرة والصواريخ المستخدمة في قتل الفلسطينيين، كانت تقوم بتصدير معدات إلى (إسرائيل). وعلى الرغم من عدم وضوح طبيعة هذه الصادرات بالضبط، إلا أن مواقع معالجة الشحنات وبيانات تصدير الأسلحة البريطانية تشير بقوة إلى أنها تضمنت أجزاء أسلحة.

وقالت هدى عموري، المؤسسة المشاركة لـ"بالستاين أكشن"، لـ"دي كلاسيفايد": "هذا الكشف يؤكد أن اتخاذ إجراءات مباشرة ضد صناعة الأسلحة الإسرائيلية في بريطانيا هو عنصر حاسم في مقاومة الاستعمار والإبادة الجماعية".

وأضافت أن المعلومات الجديدة "لا تعري فقط تجار الموت، بل تُبرر أيضًا أولئك الذين خاطروا بحريتهم لإيقاف هذه الشركات".

وخلال الـ15 شهرًا الماضية، تم اعتقال العشرات من نشطاء "بالستاين أكشن"، ولا يزال العديد منهم قيد الاحتجاز أو يقضون أحكامًا بالسجن. وفي السياق ذاته، أشارت دراسة نشرتها مجلة "لانسيت" إلى أن أكثر من 64 ألف فلسطيني استشهدوا في غزة منذ أكتوبر 2023، فيما اتهمت منظمتا "العفو الدولية" و"هيومن رايتس ووتش" (إسرائيل) بارتكاب إبادة جماعية.

شركة "إلبيت سيستمز" في قلب العاصفة

وتُظهر وثائق الشحن أن أربع شركات على الأقل مرتبطة بشركة "إلبيت سيستمز" قامت بتصدير معدات إلى (إسرائيل) منذ بدء القصف على غزة. ومن بين هذه الشركات "إنسترو بريسيجن"، التي تنتج أجهزة استشعار كهروبصرية عسكرية تُستخدم في اكتشاف الأهداف والمراقبة والاستطلاع. وقد حصلت الشركة على عشرات التراخيص لتصدير أسلحة إلى (إسرائيل)، بما في ذلك مكونات "لمعدات التصويب" و"شاشات عرض الطائرات العسكرية".

في عام 2023، تعرض مصنع "إنسترو بريسيجن" في كنت لهجمات من قبل "بالستاين أكشن"، حيث دمر النشطاء ممتلكات بقيمة تتجاوز مليون جنيه إسترليني، مدعين أن الشركة "تصنع معدات لتحديد الأهداف (أي الأشخاص) من أجل تدميرهم أو قتلهم". وتُظهر وثائق الشحن أن أربع شحنات تم إرسالها من موقع الشركة في كنت إلى مصانع "إلبيت سيستمز" في (إسرائيل) بين نوفمبر 2023 ويناير 2024.

كما تعرضت منشأة "إلبيت سيستمز" في فيلتون، بريستول، لهجمات من قبل النشطاء منذ افتتاحها في 2023. ويُعتقد أن 18 شخصًا يقبعون حاليًا في السجن بتهم تتعلق بإجراءات ضد هذا "المركز البحثي والتطوير والتصنيع"، حيث استخدمت الشرطة البريطانية صلاحيات مكافحة الإرهاب لاستجوابهم.

شركات أخرى متورطة

ليست "إلبيت سيستمز" وحدها المستفيدة من صادرات الأسلحة البريطانية إلى (إسرائيل). فقد قامت شركة "ساينسكو" (المعروفة سابقًا باسم "سولفاي")، ومقرها ريكسهام، بتصدير مواد مركبة تُستخدم في تصنيع طائرة "هيرميس 450" المسيرة التابعة لـ"إلبيت". وقد ارتبط هذا النوع من الطائرات المسيرة بمقتل عشرات المدنيين في غزة، بما في ذلك غارة إسرائيلية العام الماضي أسفرت عن مقتل سبعة عمال إغاثة دوليين، بينهم ثلاثة بريطانيين.

كما قامت شركة "مارتن بيكر" الهندسية البريطانية بتصدير مقاعد إطلاق تُستخدم في الطائرات العسكرية إلى منشأة تابعة لـ"إلبيت سيستمز" في كرمييل بـ(إسرائيل) في أكتوبر 2024. وتُستخدم هذه المقاعد في طائرات التدريب التابعة للقوات الجوية الإسرائيلية، والتي يتم صيانتها من قبل "إلبيت" بموجب عقد قيمته 38 مليون دولار.

كشفت الوثائق أيضًا أن شركة "تيلداين ديفينس آند سبيس"، ومقرها شيبلي في يوركشاير، قامت بتصدير معدات إلكترونية إلى (إسرائيل) منذ أكتوبر 2023. وقد حصلت الشركة على 28 ترخيصًا لتصدير أسلحة إلى (إسرائيل) منذ عام 2021، وتعرضت منشأتها في شيبلي لاحتلال وتفكيك من قبل "بالستاين أكشن" في أبريل 2024.

وتم إرسال شحنات من "تيلداين" إلى موقع قرب قاعدة "هاتZERIM" الجوية الإسرائيلية في صحراء النقب، والتي تضم طائرات مقاتلة وأكاديمية الطيران التابعة للقوات الجوية الإسرائيلية.

نداءات لوقف التورط

قالت إيميلي أبل، المتحدثة باسم حملة "كامبين ضد تجارة الأسلحة"، لـ"دي كلاسيفايد": "هذه الشحنات تُظهر أن هذه الشركات تعتقد أنها يمكن أن تتصرف بإفلات من العقاب وتستمر في تواطئها في الإبادة الجماعية التي ترتكبها (إسرائيل)".

وأضافت: "إذا رفضت حكومتنا وقف هذه الشحنات وفرض حظر كامل على الأسلحة، فإن الأمر يعود إلى الناس العاديين لمواصلة الضغط وإظهار أننا لن نسمح لتجار الموت بالاستمرار في جني الأرباح على حساب أرواح الفلسطينيين".

جو بايدن..
"مجرم حرب صهيوني" في "مزابل التاريخ"

غزة/ نبيل سنونو:

انطوت حقبة جو بايدن، الرئيس الأمريكي الثمانيني "الصهيوني"، كما وصف هو نفسه، وتبارى مع قادة حكومة المستوطنين الفاشية في قتل وإصابة وتشريد 2.3 مليون فلسطيني في قطاع غزة، على مدار 16 شهرا.

بتصميم على إبادة الغزيين، تفاخر العجوز الأمريكي، الشهير بإصابته بالزهايمر، بمد شريان الحياة وقوة السلاح لـ(إسرائيل) دون أن يكترث بأن العدالة لا تنسى.

طار بايدن في أكتوبر/تشرين الأول 2023 إلى الأراضي المحتلة سنة 1948، مكشرا عن أنيابه تجاه الغزيين، حاملا في جعبته كل أشكال الدعم للجلاد الإسرائيلي، لا للضحية الفلسطيني.

وترجم بذلك مقولته الشهيرة بأنه "ليس يهوديا ولكنه صهيوني"، في دعمه التهام آخر استعمار استيطاني في العالم أرض فلسطين، مانحا "حق الدفاع عن النفس" للاحتلال، في وقت يصف فيه المقاومة الفلسطينية بأنها "إرهاب"، مجيرا القانون الدولي لمصالح سياسية لبلاده.

وسخر بايدن فريقه لمحاولة "تبييض" وجه الاحتلال وتبرير جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي يرتكبها، وتبرئة رئيس حكومة المستوطنين بنيامين نتنياهو من جريمة مواصلة حرب الإبادة الجماعية وعرقلة التوصل لاتفاق لوقف العدوان على مدار سنة ويزيد.

وأرسلت الولايات المتحدة بالفعل قوة بحرية كبيرة إلى الشرق الأوسط شملت حاملتي طائرات والسفن المرافقة لهما ونحو ألفين من جنود مشاة البحرية، وتعزيزات عسكرية في 10 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 دعما لـ(إسرائيل).

وعلى مدى شهور، زوّدت الولايات المتحدة (إسرائيل) بالسلاح عبر جسر جوي لم يتوقف.

ووفق تقرير سابق لصحيفة وول ستريت جورنال، فإن الولايات المتحدة دعمت (إسرائيل) بمئة قنبلة خارقة للتحصينات، إضافة إلى كميات كبيرة من الأسلحة الأخرى لاستخدامها في حرب الإبادة.

كما أوردت صحيفة واشنطن بوست، أن إدارة بايدن "واصلت دعمها العسكري والاستخباراتي لـ(إسرائيل)"، وأعلنت منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 حتى مارس/آذار عن صفقتي أسلحة لها.

وفي ديسمبر/ كانون الأول، وافقت الإدارة على بيع حوالي 14 ألف قذيفة ومعدات عسكرية أخرى بقيمة 106.5 مليون دولار، وبيع قذائف مدفعية من عيار 155 ملم، بقيمة 147.5 مليون دولار، وفق معلومات التقرير.

وقالت الصحيفة في تقريرها، "إن الإدارة تجاوزت الكونغرس في مصادقتها على الصفقتين، تحت ذريعة المساعدات الطارئة"، مبينة أن الصفقتين تمثلان "جزءا صغيرا مما أحاط به المسؤولون الأمريكيون الكونغرس، بالإضافة إلى أكثر من 100 صفقة أخرى".

وعلى عكس دول العالم، نفت إدارة بايدن أن يكون قتل وإصابة أكثر من 157 ألف غزي هو إبادة جماعية، وناهضت قرار المحكمة الجنائية الدولية إصدار مذكرتي اعتقال بحق نتنياهو ووزير جيشه المقال يؤاف غالانت، وشنت هجمة شعواء على القضية المرفوعة ضد (إسرائيل) في محكمة العدل الدولية.

وفي فبراير/شباط دعمت الولايات المتحدة (إسرائيل)، وعدت أن الرأي الاستشاري الصادر عن المحكمة العليا بالأمم المتحدة يمكن أن "يحبط جهود (ما يسمى) السلام إذا لم يأخذ في الحسبان (ما وصفتها) احتياجات (إسرائيل)".

وأقر بايدن أخيرا في مقابلة تلفزيونية بقصف (إسرائيل) المدنيين في غزة "دون تمييز" خلال حديث مع نتنياهو، الذي عايره بقصف الولايات المتحدة برلين عشوائيا قبل تأسيس الأمم المتحدة.

وتقاعس بايدن عن إلزام (إسرائيل) بتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي بوقف حرب الإبادة الجماعية على غزة، وأحبط إصدار المجلس قرارات أخرى تنصف الشعب الفلسطيني.

ورغم ادعائه بمعارضة العدوان العسكري على رفح، لم يمنع بايدن الاحتلال الإسرائيلي من اجتياح المدينة وتدميرها، وتخريب معبر رفح من الجانب الفلسطيني، متنفس الغزيين الوحيد للعالم، واكتفت واشنطن آنذاك بالدعوة إلى إيجاد ما سمتها "خططا إنسانية مناسبة" للعدوان العسكري، "تحد من وقوع ضحايا من المدنيين"، على حد زعمها.

كما وفرت إدارة بايدن الغطاء لتنفيذ أبشع المجازر في شمال القطاع، ضمن ما تعرف بـ"خطة الجنرالات".

وصم آذانه عن المطالب من المجتمع الأمريكي نفسه بوقف حرب الإبادة ومن ذلك المظاهرات الحاشدة لطلبة الجامعات الأميركية، المنددة بسياساته الداعمة لإبادة الشعب الفلسطيني.

وأيضا توجيه سبع نقابات عمالية، تمثل الملايين من العمال الأمريكيين، رسالة إلى بايدن في يوليو/تموز تدعوه فيها إلى وقف "مؤقت" للمساعدات العسكرية الأمريكية لـ(إسرائيل) للتوصل إلى وقف إطلاق نار فوري ودائم في غزة.

وقاطع أحد النشطاء جو بايدن خلال حملته في جورجيا بسبب دعمه للإبادة الجماعية في غزة وأطلق عليه لقب "دكتاتور".

وعلى عكس سياسات بايدن، أظهر آخر استطلاع للرأي في الولايات المتحدة أن 87% من الديمقراطيين و81% من الجمهوريين يؤيدون اتفاق وقف إطلاق النار في غزة.

غضب شعبي عارم

ولاقت سياسات بايدن غضبا شعبيا عارما.

ويقول "Naser Bakri 22" في تغريدة على منصة إكس: "ذهب بايدن تاركا وراءه صفحة سوداء في تاريخ الولايات المتحدة".

ويضيف: "ذهب بايدن لمزابل التاريخ حاملا على كتفيه أرواح أبرياء غزة التي ستؤرقه فيما تبقى من عمره و خرجت غزة منتصرة من إحدى جولات النضال لتستعد لأخرى حتى تنتزع استقلال كل فلسطين من فك المحتل بعد أن كسرت أنيابه".

كما يقول "د. محمد الصغير" على المنصة ذاتها: "جو بايدن يقاتل في غزة إلى آخر يوم في ولايته، ويدعم جيش الاحتلال إلى آخر نفس في صدره". وبرأي "Nihad Awad" فإن "بايدن يدين نفسه... كان يعلم أن نتنياهو يقصف المدنيين غزة بشكل ممنهج منذ بداية الإبادة الجماعية، ورغم ذلك استمر في إرسال الأسلحة إلى (إسرائيل) في انتهاك للقانون الأمريكي الذي يحرم ارسال أسلحة أمريكية لدول أو جهات تستهدف المدنيين... بايدن مسؤول عن قتل وجرح الآلاف من الفلسطينيين".

و"سيخلد التاريخ بايدن على أنه أسوأ رئيس أمريكي اعتلى البيت الأبيض وارتكب جرائم حرب بغزة ويداه ملطختان بدماء أطفال ونساء غزة"، والكلام هذه المرة لـ "Maya rahhal".

وتتمم تغريدتها بالتساؤل: "أليست أسلحة بايدن وصواريخه وقنابله الدقيقة والذكية المحرمة دوليا هي من حولت غزة لأكبر مقبرة جماعية وأكبر بنية تحتية مدمرة؟".

وتظل كلمات رئيس الوزراء الأيرلندي خلال لقائه بايدن في خضم حرب الإبادة الجماعية، شهادة حية عن حجم جريمة الأخير وقادة الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني، بقوله: "إننا نرى تاريخنا في عيون الفلسطينيين، قصة تهجير وحرمان وإنكار للهوية الوطنية، وهجرة قسرية، وتمييز، والآن الجوع".

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الأربعاء 22 رجب 1446هـ 22 يناير/ كانون الثاني
Wednesday 22 January 2025

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

المقاومة بغزة تعيد الحياة لبيت الأسيرة المحررة "نوال فتيحة"

القدس المحتلة / غزة - فاطمة حمدان:

ثقيلة مرت السنوات الثلاث التي قضتها الأسيرة المقدسية المحررة نوال فتيحة بين قضبان سجون الاحتلال الإسرائيلي على أسرتها، التي كانت تخشى أن تضيع أجمل سنوات شبابها في تلك الزنازين.

فـ"نوال" كانت في الثامنة عشرة من عمرها، وأتمّت دراسة الثانوية العامة حينما ألقى الاحتلال الإسرائيلي القبض عليها، وحكم عليها بالسجن الفعلي لمدة ثماني سنوات، وذلك في العام 2022.

ومنذ ذلك الحين، خيّمت أجواء الحزن على الأسرة، وابنتهم الشابة تقضي أجمل سنوات حياتها في غياهب السجون، وتغيب عن مناسباتهم الاجتماعية السعيدة والحزينة، كما تبيّن والدتها أم سامي فتيحة لصحيفة "فلسطين".

لكن يوم الأحد الفائت حمل الفرج لأسرة فتيحة كما لغيرها من عائلات الأسيرات الفلسطينيات، بعد أن تم "تبييض السجون" الإسرائيلية منهن، وعانقن فجر الحرية.

تقول والدتها: "والله الحمد لله، انبسطنا كثير برجعتها، وهي كمان كتير مبسوطة. الحمد لله ربنا فرّجها عليها وعلينا".

وتابعت بالقول: "كل الاحترام والعزّة لغزة ومقاومتها، وربنا ينصرهم. فلولا هذه الصفقة، لأكملت بنتي محكوميتها وضاعت أجمل سنين شبابها في السجون".

وكان أكثر ما يقلق الأسرة عدم قدرتها على زيارة ابنتهم أو التواصل معها بأي حال من الأحوال منذ السابع من أكتوبر من العام 2023، حيث كان القلق يأكل قلب أمها وأشقائها وشقيقاتها، الذين كانوا معتادين على زيارتها بشكل دوري.

وقد صُدمت الأسرة من حديث ابنتهم عن التعذيب الذي تعرّض له الأسرى والأسيرات في هذه الفترة، حتى إن الحالة النفسية لنوال متدهورة من شدّة ما قاست خلال الفترة الأخيرة من إرهاب نفسي وتعذيب جسدي، مما دفع الأسرة إلى الإسراع في التواصل مع مختصين نفسيين يمكن أن يقدّموا لها الدعم اللازم.

وتشير أم سامي إلى أن صدمة نوال بالوضع الخارجي والتغييرات التي طرأت على أشقائها وشقيقاتها كانت كبيرة. "العزلة التي تعرّض لها الأسرى عن العالم الخارجي مؤخراً أثّرت عليهم نفسياً. فلم يكن رفيق ابنتي في هذه الظروف الموحشة سوى القرآن الكريم وإقبالها على تعلّم اللغة الإنجليزية".

ناشطة أيرلندية: تحقيق العدالة شرط أساسي للسلام الدائم في غزة

دبلن/ ترجمة فلسطين:

أكدت المديرة العامة لمنظمة "تروكير" الإنسانية الأيرلندية، كيما دي بارا، أن تحقيق العدالة يعد شرطًا أساسيًا لإحلال سلام دائم في غزة، مشددة على ضرورة التحقيق في جميع جرائم الحرب المحتملة التي ارتُكبت خلال حرب الابادة الإسرائيلية على القطاع. وأشارت الناشطة الإيرلندية، في تصريحات نقلتها صحيفة "ذا آيرش إندبندنت" أمس، إلى استمرار المعاناة الإنسانية المروعة التي يعيشها سكان غزة، الذين يواجهون تداعيات الحرب المدمرة التي أودت بحياة الآلاف ودمرت البنية التحتية بشكل هائل. وقالت إن وقف إطلاق النار الحالي يعد خطوة إيجابية نحو إنهاء الحرب، لكنها حذرت من أن المجتمع الدولي يجب أن يتحمل مسؤولياته بموجب القانون الدولي ويعمل على إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية. وأضافت: "لن يكون هناك سلام دون عدالة، وهذا يتطلب من المجتمع الدولي ضمان محاسبة مرتكبي جرائم الحرب وفقًا للقانون الدولي."

وأشارت إلى أن غزة شهدت في الأيام التي سبقت وقف إطلاق النار بعضًا من أكثر الهجمات دموية، حيث استشهد أكثر من 120 فلسطينيًا، بينهم عائلات بأكملها، في غارات إسرائيلية مكثفة. ومن بين الضحايا العامل الإغاثي إيهاب فيصل وزوجته وطفليه الصغار، الذين قضوا في غارة جوية استهدفت منزلهم في مدينة غزة.

وشددت دي بارا على الحاجة الماسة إلى زيادة المساعدات الإنسانية وإعادة تأهيل البنية التحتية المدنية في غزة، مشيرة إلى أن (إسرائيل) يجب أن تسمح بدخول المواد اللازمة لإنقاذ الأرواح وحماية المدنيين. كما دعت إلى ضمان وصول المساعدات الإنسانية دون عوائق إلى جميع أجزاء القطاع.

المحررة أبو عمارة..

عشرة أشهر في السجون تُنهيها صفقة "طوفان الأحرار"

غزة/ هدى راغب:

رغم أن المدة المتبقية لانتهاء محكوميتها لم تكن تتجاوز ثلاثة عشر يومًا، فإن خبر شمول اسمها في صفقة "طوفان الأحرار" كان بمثابة ولادة جديدة للمحررة حليمة فائق أبو عمارة من مدينة نابلس. الفرحة التي غمرت قلبها لم تكن لأنها خرجت بقرار الاحتلال الإسرائيلي، بل بفضل المقاومة الفلسطينية التي فرضت شروطها لتحريرها مع الأسرى.

تتحدث أبو عمارة عن مشاعرها التي عجزت عن وصفها بعد نيل حريتها، قائلة: "لم نكن نعلم عن إتمام اتفاق وقف إطلاق النار وصفقة الأسرى إلا قبل يومين فقط من تحررنا. كان الاحتلال يتعمد إخفاء الأخبار عنا، لكن منذ ذلك اليوم بدأنا ننام ونحن نرتدي ملابسنا، مستعدات للخروج في أي لحظة".

وتضيف لصحيفة فلسطين: "فرحتنا لم تكن فقط بنيل الحرية، بل أيضًا بانتهاء الحرب على غزة، التي قدمت كل ما تملك من أجل فلسطين والقدس والأسرى".

فصل الاعتقال القاسي

تعود أبو عمارة بذاكرتها إلى يوم اعتقالها الذي قلب حياتها رأسًا على عقب. في ليلة حالكة السواد، بتمام الساعة الثانية عشرة منتصف الليل، اقتحمت قوات الاحتلال منزل عائلتها. كان ذلك في الثالث من مارس/ آذار 2024، حين بدأ فصل جديد من معاناتها استمر عشرة أشهر ونيف.

تروي أبو عمارة كيف داهم الجنود المنزل، وأمروا جميع أفراد العائلة بالتجمع في غرفة واحدة، قبل أن يطلبوا منها تسليم بطاقتها الشخصية وحقيبة الجامعة. تضيف: "في لحظة الاقتحام، لم أتمكن من ارتداء حجابي. وضعت غطاء النوم على شعري، لكن والدتي أصرت أن أرتدي ملابس دافئة قبل الخروج".

كانت أبو عمارة تدرس في كلية الشريعة، تخصص أصول الدين، في عامها الدراسي الثاني بجامعة النجاح. مع اعتقالها، وجدت نفسها مضطرة لتأجيل دراستها عامًا كاملًا، بينما كانت ظروف الاعتقال تقيد حياتها الشخصية والتعليمية.

وتوضح أنها خضعت لجلسات استجواب قاسية، ووجهت إليها تهمة "التحريض"، مع تمديد اعتقالها عدة مرات قبل الحكم عليها بالسجن لمدة أحد عشر شهرًا في نهاية ديسمبر.

وتلفت إلى أنها حرمت طيلة فترة اعتقالها من زيارات أهلها، ما دفع عائلتها للاعتماد على الأخبار التي ينقلها الأسرى المفرج عنهم للاطمئنان عليها.

صفقة الحرية

تصف أبو عمارة اللحظات الأخيرة التي سبقت تحريرها بأنها كانت مزيجًا من الترقب والفرح، خاصة أن الخوف من غدر الاحتلال كان يرافقها طوال فترة اعتقالها.

وفي يوم الأحد، 19 يناير الجاري، خرجت أبو عمارة ضمن صفقة "طوفان الأحرار"، التي أعادت لها حريتها بعد أشهر من القهر والمعاناة. تقول: "كل لحظة ألم عشناها داخل السجون كانت تخلق فينا أملًا أكبر بالحرية. واليوم أشعر أن هذا الانتصار الذي أهدته لنا المقاومة أكبر من أي فرحة".

بعد أن عادت إلى عائلتها في نابلس، تؤكد أبو عمارة أنها عازمة على استكمال دراستها وتعويض ما فات، وأن كل لحظة معاناة عايشتها داخل السجون ستبقى شاهدًا على إرادة لا تنكسر.

تختم أبو عمارة حديثها برسالة شكر للمقاومة الفلسطينية التي صنعت هذا الإنجاز، مؤكدة أن تحرير الأسرى من سجون الاحتلال هو واجب وطني لا يمكن التهاون فيه، وأن الحرية حق لكل فلسطيني ما دام الاحتلال قائمًا.

إنفوجرافيك